

1/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل | الشرح الثاني جامع البواردي

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو يوم الجمعة الموافق للثالث والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المجلس المبارك والدورة العلمية - 00:00:17

المتعلقة بالقرآن الكريم بهذه التدبرات والتأملات وهذا الكتاب المبارك كتاب الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى الف وثلاث مئة وستة وسبعين. رحمه الله رحمة واسعة كان من العلماء الاجلاء - 00:00:39

ومن علماء هذه البلاد المباركة نشأ في بلدة عنيزة من القصيم وتعلم على علمائها ونشأ نشأة صالحة وتلقى الفنون المختلفة في العلوم وبرز في التأليف والجلوس للتدريس فظهر علمه في مؤلفاته البارزة الموجودة وظهر علمه في تلاميذه - 00:01:06

تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب الذين نفع الله بهم في البلاد والف المؤلفات المختلفة في الفنون المختلفة ومن هذه المؤلفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية - 00:01:40

هي هي في الحقيقة مواهب مواهب ربانية وهبها الله سبحانه وتعالى لهذا العالم الجليل كان رحمه الله يقرأ القرآن وتمر عليه مثل هذه المواهب ومثل هذه الوقفات العظيمة وكان يقف عندها - 00:02:02

يتأملها هو يقرأ القرآن كما ذكر رحمه الله تعالى فاذا مر به موضع من هذه المواضع وقف عنده وتأمل واستخرج ما فيها من تأملات ومن فوائد ولفترات قرآنية لما ظهرت عنده هذه اللفقات وهذه المواقف والتدبرات - 00:02:22

اودعها في هذا الكتاب الذي سماه المواهب الربانية فاودع ما حصله من هذه التدبرات والتأملات وكتبها في هذا الكتاب سنتناول هذه التدبرات وهذه التأملات نقرأها ونعلق على ما يحتاج الى الى تعليق - 00:02:51

نبدأ على بركة الله في هذا الكتاب على ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى وتلاحظ ان الشيخ رحمه الله لم يرتب هذه التدبرات والتأملات لم يرتبها حسب ترتيب المصحف. وانما هي - 00:03:17

تأملات يقف عندها اية من سورة كذا اية من سورة كذا وهكذا يمر على هذه الآيات من غير يعني ترتيب يعني ترتيبها او مراعاة ترتيبها في المصحف بدأ بهذه التأملات التي اشار الى انه - 00:03:34

استفادها كثيرا من خلال قراءته في شهر رمضان المبارك وهذا الشهر الذي كان يقرأ فيه الشيخ القرآن ويدون هذه الفوائد كان سنة سبع واربعين من الهجرة بعد الالف والثلاث مئة الف وثلاث مئة وسبعة واربعين - 00:03:52

والشيخ رحمه الله كما هو معلوم قد ولد سنة سنة سبع الف وثلاث مئة وسبعة وكان عمره رحمه الله اربعين سنة فجمع هذه الفوائد في رمضان. هذه السنة يعني من من الاشياء الملفتة العجيبة - 00:04:15

وقد ذكرتها انا في بعض التعليقات في هذا الكتاب لان قرأ قبل هذا المجلس كان هناك اشارة عجيبة ولفظة عجيبة ان الشيخ رحمه الله لما انتهى من هذه التدبرات كانت نهايته في يوم ثمانية وعشرين - 00:04:36

من رمضان يوم ثمانية وعشرين من رمضان من عام سبعة واربعين من الهجرة بعد الالف وثلاث مئة الشيخ محمد ابن عثيمين هو من

تلاميذه ومن تلاميذ الشيخ السعدي في هذه السنة - 00:04:56

وفي هذا الشهر وايضا قريبا من هذا اليوم ولادة الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ محمد ابن عثيمين ولد في سبع وعشرين في سبعة وعشرين من رمضان عام سبعة واربعين وثلاثمائة والف. في هذا التاريخ الشيخ ينتهي من هذا الكتاب - 00:05:13

ويدون هذا الكتاب يعني شيخه يؤلف هذا الكتاب ويدونه وهو يولد حتى جاء في مكانه بعده ولما توفي الشيخ بن سعدي رحمه الله اخذ الامامة امامة المسجد والتدريس في مسجده الشيخ محمد بن عثيمين. واستمر فيه من عام ستة وسبعين - 00:05:33

في السنة التي توفي الشيخ فيها. واستمر في هذا في هذا التدريس وفي هذا الجامع وامامة جامع خطبته الى عام واحد وعشرين والف واربع مئة التي السنة التي توفي فيها - 00:05:56

الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى طيب نقرأ هذه التأملات وهذه الوقفات الجميلة والحقيقة قبل الدخول على هذه التأملات الحقيقة ايها الاخوة يعني نحن بحاجة بحاجة الى ان نقف - 00:06:11

مع القرآن الكريم والى ان نتدبر القرآن الكريم. الهدف والغاية ايها الاخوة من نزول القرآن كله الهدف والغاية هو التدبر والعمل ولذلك تلاحظ القرآن الكريم كثير من الايات الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالتدبر. اكثر من من ان يأمرنا بالقراءة - 00:06:30

القراءة كل يقرأ القراءة كل يقرأ وكل شيء يقرأ. لكن العبرة بالتدبر ولذلك ايات كثيرة تشير الى التدبر. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته في الحقيقة زبدة القرآن تدبره وتأمله - 00:06:51

خلاصة القرآن والهدف منه ومن نزوله ان تقف مع هذه الايات وتتدبر هذه الايات وتفهمها جيدا بعد التدبر يأتي العمل ولا يحصل التدبر ايها الاخوة لا يمكن للانسان ان يتدبر قبل ان يفهم القرآن - 00:07:09

فعندنا عندنا تلاوة القرآن وعندنا تفسير القرآن ثم التدبر ثم العمل لا يمكن ان يحصل العمل من غير تدبر لا يمكن ان يحصل التدبر من غير فهم للقرآن الكريم وتفسيره - 00:07:29

كيف انسان يتدبر القرآن وهو لا يفهم معانيه ولا بد من فهم المعاني فهما جيدا ثم تأتي مرحلة التدبر هي بعد مرحلة الفهم والتفسير نلاحظ بعض الاخوة احيانا تجده يتكلم في القرآن الكريم - 00:07:44

ويتدبر ويقول هذه الاية هي الحقيقة تدل على كذا وتدل على كذا وهو ما لم يفهم معناها وهذا خطأ افهم المعنى ثم تنتقل الى مرحلة التدبر. اما ان تدخل في التدبر والتأمل تجد احيانا يرسلون رسائل وكذا فيها تدبرات وتأملات - 00:08:02

وهم ما يفهمون معنى الاية التدبر فرع عن التدبر هو فرع من عن التفسير انت لما تفهم القرآن تفهم معانيه بعد ذلك تنتقل الى التدبر والفهم. التدبر هو يعني هو الغوص في الاية والتأمل فيها وبيان دلالات الاية وعلى ما تدل - 00:08:19

وما سياقها ولماذا جاء معناها كذا؟ وما الهدف منها لماذا ذكرها الله؟ هذا التدبر يأتيك بعد ما تفهم الاية اما ان تدخل في التدبرات وانت لم تفهم الاية هذا من الخطأ - 00:08:46

والشيخ رحمه الله ستلاحظ انه يذكر هذه الاشياء وهو لا يفسر الاية وما يفسر لك الاية لما يذكر لك الان الاية من الايات هو ما يفسرها لك لماذا؟ لان تفسير هذا هذا انتهى الامر منه. هو الان داخل في التدبر - 00:09:02

التدبر هو مرحلة بعد التفسير هو الان لا يناقش في التفسير ولا يحادثك في التفسير ولا يتكلم معك في التفسير الاية وانما ينتقل الى دلالات الاية وتدبرات الاية فلابد الانسان اصلا قبل ان يدخل في هذا الكتاب - 00:09:20

قبل ان يقرأ هذا الكتاب لابد انك انت يكون عندك فهم للاية اذا لم تفهمها ما ما تستطيع ان تفهم كلام الشيخ الشيخ هو الان وصل الى مرحلة فوق التفسير - 00:09:38

فانت تدخل مع الشيخ الى مرحلة فوق التفسير وانت ما تفهمها هذا سيكون فيه صعوبة ستضيع معه ولا بد ان تفهم الاية فهما جيدا تعرف معناها تعرف سياقها ثم بعد ذلك تقرأ هذا الكلام - 00:09:51

هذا كلام لن تستوعبه انت وانت لم تفهم الاية. ولذلك ستلاحظ ان الذين لا يفهمون الاية والاية جديدة عليهم ولم تمر عليهم ثم يدخل في تدبرها لن يستوعب هذا التدبر تدبرا دقيقا. قد يأخذ شيئا منه لكن لا يستوعبه - 00:10:06

يا استيعاب الشيخ رحمه الله تعالى. الشيخ يقرأ القرآن ويفهم تفسيره له لانه فسر القرآن هو. فسر القرآن كاملا فهو فهم القرآن وفسره وبدأ يقرأ فتمر عليه هذه اللفات فيقف عندها - [00:10:26](#)

يقف عند ويستخرجها طيب نبدأ على بركة الله ونقرأ هذه التأملات والتدبرات. تفضل اقرأ بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم - [00:10:42](#)

الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا اللهم العلم والعمل يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:11:04](#)

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه. هذه فوائد فتح الله علي بها في هذا الشهر مبارك نسأله المزيد من كرمه امين قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين لما كان قوله توطينا لنفسه على امر الله وعزما مقرونا بالاخوة - [00:11:21](#)

والامتثال والعزم ربما تخلف عنه الفعل. ذكر الفعل بقوله وتله للجبين فاجتمع العزم والفعل ولكن تخلف اثر الفعل وهو وقوع الذبح. فذكر تعالى انه ابدله بذبح عظيم فداء له طيب هذي الاية في سورة الصافات - [00:11:45](#)

وهي جاءت في سياق قصة إبراهيم عليه السلام وما جرى بينه وبين ابنه اسماعيل على الصحيح من اقوال اهل العلم صحيح ان الذبيح هو اسماعيل قد ذكر اهل التفسير ان - [00:12:09](#)

الذبيح قد اختلف فيه. هل هو اسحاق او اسماعيل والذي يترجح والله اعلم انه اسماعيل يقول فلما اسلما اسلم إبراهيم وابنه اسماعيل وتله للجبين. التل هو اخذ الشيب قوة هو اخذ الشاي بقوة - [00:12:23](#)

تله للجبين الجبين هو الجبين هو اعلى الوجه اعلى الوجه يعني فوق الحاجبين يسمى جبين الانسان جبينه الايمن وجبينه الايسر فما فوق العينين وفوق الحاجبين من جهة جبهة الانسان هذا يسمى الجبين. الجبين الايمن - [00:12:47](#)

والجبين الايسر يقول لما فلما اسلما وتله للجبين قال الشيخ رحمه الله تدبر لهذه الاية يقول اسلم يعني استسلم. استسلم لامر الله. لان إبراهيم عليه السلام رأى الرؤيا انه يذبح ابنه فاخبر ابنه بذلك فوافقه ابنه - [00:13:11](#)

قال افعل ما تؤمر فلما اسلم فلما اسلم الاثنان لربهما ولامر الله سبحانه وتعالى قال توطينا لنفسه على امر الله وعزما مقرونا بالاخلاص يعني عزم على تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى. واخلاصا لله وامتثالا لامر الله سبحانه وتعالى - [00:13:32](#)

قال لم يبق الا التنفيذ الفعل حتى جاء في بعض الروايات انه القاه على الارض وانه اجرى السكين على حلقه والى اخر ما حصل فلم يبق الا تنفيذ الامر - [00:13:59](#)

فلما اسلموا تله للجبين جاء الخبر من الله سبحانه وتعالى والنداء من الله ونادينا ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا. امتثل امر الله وصدق الرؤيا فابده الله سبحانه وتعالى بذبح ابنه - [00:14:18](#)

بكبش بكبش عظيم لفداء عظيم قال تله الجميل ونادينا ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم انزل الله كبشا من الجنة. قال بعض اهل التفسير - [00:14:35](#)

انه رعى في الجنة اربعين سنة ثم انزل الله سبحانه وتعالى منه جنة فاخذه إبراهيم واسماعيل فذبحوه قصة معروفة وطويلة لا نريد الدخول فيها والشروع فيها لكنها مفهومة. الشيخ اراد - [00:14:57](#)

ان يبين لك ان ان إبراهيم عليه السلام ان إبراهيم واسماعيل قد وافق امر الله سبحانه وتعالى واستجاب لامر الله فعوضهم الله خيرا من هذا الامر فهذه الاية اراد الشيخ ان ان يشير الى عدة - [00:15:19](#)

امور هو اول العزم على فعل الشيء وان الانسان اذا عزم على فعل الشيء فانه يثاب عليه الانسان اذا عزم على فعل الشيء لو انك جئت الى المسجد والمسجد مغلق اردت ان تصلي - [00:15:40](#)

صلاة الضحى مثلا او ووجدت المسجد المغلق وتهيات نفسك لهذا الشيء ثم حال بينك وبينك وبين هذا الشيء امرا امر بغير اختيارك فانك تؤجر على فانك تؤجر على ذلك - [00:15:54](#)

يقول فانك تؤجر على فانك تؤجر على ذلك على حسب عزيمة. والله سبحانه وتعالى بين ذلك لما قال ومن يخرج من بيته مهاجرا

الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقد وقع اجره على الله. فالانسان اذا عزم على الشيء - [00:16:17](#)

وحال بينه وبين هذا الشيء ما امر بغير اختياره فان الله يكتب له الاجر على ذلك هنا نلاحظ ان الشيخ ان الشيخ رحمه الله اشار الى ان الانسان اذا اخلص وعزم على الشيء فانه يثاب عليه. ولذلك الله سبحانه وتعالى عوض ابراهيم خيرا مما كان سيفعله -

[00:16:35](#)

اراد هذا امتثال امر الله اثابه الله عليه ذلك الاجر. واثاب عليه ما فوق الاجر طيب ننتقل الى الاية التي تليها. نعم قال رحمه الله تعالى

قوله تعالى فعدة من ايام اخر يدل على ان المعتبر مجرد عدة - [00:17:02](#)

ما مقدارها في الطول والقصر والحر والبرد ولا وجوب الفور وعدمه ولا ترتيب ولا تفريق. ويقرر هذا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر

ولا يريد بكم العسر هذا الموضع الثاني - [00:17:26](#)

الموضع الاول مثل ما ذكرنا في سورة الصافات انتقل الى موضع اخر في سورة البقرة في آيات الصيام يقول فمن كان منكم مريضا او

على سفر فعدة من ايام اخر. يعني - [00:17:45](#)

من لم يستطع الصيام بسبب سفره او مرضه فعليه ان يفطر ويقضي هذه الايام في اوقات اخر عدة من ايام اخر يقول الشيخ تدل

على ان المعتبر مجرد العدة لا مقدارها في الطول والقصر - [00:17:59](#)

يقول عدة من ايام الاخوان يعني تقضي يوما مكان هذا اليوم. طال هذا اليوم او قصر باعتبار بطوله ولا قصره. لو ان انسانا صام مثلا

اربع عشرة ساعة في يوم من ايام الصيف - [00:18:19](#)

مثلا ثم جاء ايام الشتاء وهي اقصر فصام عشر عشر ساعات الاعتبار باليوم لا بطوله ولا بقصره يقول يدل قوله تعالى فعدت من ايام

اخر ان المعتبر هو اليوم طار او قصر - [00:18:34](#)

اليوم هذا كان شديد البرد او شديد الحر لا اعتبار لا برودته ولا حرارته ولا ارتفاعه ولا طوله ولا قصره قال ايضا لا يدل على وجوب

الفور او التأخير كل ذلك جائز - [00:18:53](#)

يعني لو ان انسانا افطر اياما من رمضان واصبحت عليه ايام في ذمته يقول الشيخ ليس واجبا انها على الفور تصومها لو اخرتها الى

شهر ذي الحجة الى شهر محرم الى ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول يكون الصيام علي من رمضان فلا اقضيه الا - [00:19:09](#)

في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخيره يعني مدة جائز وان كان وان كان بابا وان كان قضاؤه على الفور على الفور

اولى. اولى واسلم وابرى للذمة - [00:19:32](#)

كذلك يعني حتى يتهيأ له صيام الست. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فلا يمكن ان تصوم

ست من شوال وانت عليك قضاء من رمضان - [00:19:54](#)

فلا بد ان تكمل صيامك ثم تدخل في في صيام الست فالمبادرة في قضاء ما في الذمة من من من هل هذه من هذه الواجبات؟ هذا

اولى. لكن لو ان الانسان يقول والله انا ما استطيع ان اصوم على الفور. لظروف صحية او نحو ذلك. او او ظروف يعني احواله ما

تسمح له - [00:20:10](#)

فيجوز تأخيره يجوز تأخير القضاء. يجوز تأخيره مثل ما ذكرنا لكن لا يأتي رمضان الاخر وهو لم يقضي يعني لا يدخل عليك رمضان

جديد وانت عليك ايام من رمضان الماضي - [00:20:35](#)

فلو جاء رمضان الجديد سيلزمك ماذا؟ يلزمك القضاء والفدية على التأخير يلزمك القضاء والفدية. ولا يجوز التأخير الى ان يأتي

رمضان اخر. لكن المدة امامك متى ما قضيت. الشيخ يقول - [00:20:52](#)

يعني ولا يلزم الفور او عدم الفور كله مفتوح امامك. الاية لم تحدد قال ولا ترتيب ولا تفريق يعني لو فرضنا انه افطر من رمضان ستة

ايام فهل يلزم ان يقضي هذه الستة متتابعة - [00:21:07](#)

ولا يجوز ان يقضي يوم ويفطر يوم او يقضي ثلاثة ايام ثم يقضي ثلاثة ايام بعد شهر او بعد شهرين. نقول الاية لم تشير الى لم تذكر

شيئا من ذلك وانما جاءت مطلقة فلذلك الشيخ استنبط منها هذه الاحكام الدقيقة - [00:21:27](#)

قضيتها متفرقة قضيتها متتابعة كل ذلك جائز وكان الشيخ استنبط ايضا جمع بين ايتين الاية الاولى يعني الاية الاولى هي قوله تعالى فعدة من ايام اخر. عدة مطلقة تقضيها اي وقت اي وقت تقضيها - [00:21:44](#)

والاشارة الثانية في الاية الثانية ان الله قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فهذا يدل على التيسير قضيت متتابعة قضيتها متفرقة قضيتها على الفور اه او على التراخي. كل ذلك قضيتها في اي وقت كل - [00:22:15](#)

يدخل تحت قوله تعالى يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. طيب نأخذ الموضع الذي بعده تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى او على سفر اعم من قوله في سفر يدخل فيه من اقام في بلد او برية ولم يقطع سفره - [00:22:35](#)

بل هو على سفر وان لم يكن في سفر يقول او على سفر فمن كان منكم مريضا او على سفر انت تقرأ هذه الاية يحتاج منك تدبر يعني فمن كان منكم مريضا. طيب ليش ما قال؟ فمن كان منكم مريضا او مسافرا - [00:22:59](#)

يشغل على سفر لماذا لماذا قال في الاول فمن كان منكم مريضا صفة لازمة مريض صفة واضحة الشخص هذا مريض مقال او مسافرا من كان منكم مريضا او مسافرا قال لا فمن كان منكم مريضا - [00:23:23](#)

او على سفر اختلف التعبير لماذا غير يقول الشيخ قوله او على سفر اعم من قوله في سفر هذا تعبير اخر ايضا يقول ومن كان منكم مريضا او في سفر - [00:23:41](#)

يعني في سفر يعني ما زال في السفر لكن الان عندنا كلمة او على سفر يقول ليدخل فيه من اقام في بلد او برية ولم يقطع سفره يعني لو فرضنا ان هذا الشخص - [00:23:56](#)

سافر ونزل في برية او نزل في بلد ولم يدري ماذا متى متى سيرجع مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج بفتح مكة اقام فيها تسعة عشرة - [00:24:15](#)

يوما تسعة عشر يوما تسعة عشر يوما كان ما صام. لماذا؟ لانه لا يدري متى متى سيرجع فالانسان اذا خرج من بلده وذهب الى بلد ليقضي حاجة ثم يعود فله ان يفطر - [00:24:31](#)

فله ان يفطر. اما اذا كان يعلم انه سيقضي فيها مدة طويلة فانه يجب عليه ان يلتزم يلتزم احكام احكام الاقامة فيصوم فيصوم ويكون حكمه حكم المقيم. حكمه حكم المقيم. اذا كان يعرف انه سيبقى مدة طويلة - [00:24:47](#)

يعني فرضنا ان هذا الشخص سافر من الرياض الى المدينة وسيبقى في المدينة ثلاثة اشهر اربعة اشهر خمسة اشهر ونقول تأخذ حكم المقيم الحكم المقيم اما اذا كان يقول انا انا ساذهب من الرياض الى المدينة - [00:25:08](#)

ولا ادري متى ارجع ممكن ارجع بعد ثلاثة ايام ممكن ارجع بعد شهر ما ادري متى ما انتهت متى ما انتهت مهمتي رجعت فهذا يأخذ احكام السفر هذا يأخذ احكام السفر. يقول الشيخ هنا - [00:25:26](#)

يقول من اقام في بلد ولم يقطع سفره يعني ما يدري متى سيرجع ما يقطع سفر بل هو على سفر وان لم يكن في سفر اذا الان التعبير حتى نتدبر هذه الاية لما قال الله سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا - [00:25:43](#)

لماذا قال مريضا؟ نقول لان المرض ملازم له والمرض المراد به هنا هو المرض الذي يمنع من الصيام ليس كل مرض قد يكون معه مرض خفيف فمرض المرض خفيف مثلا مثل صداع الرأس - [00:26:00](#)

او وجع الضرس او جرح في قدمه او في يده او في اصبغه هذا ما يفطر الا اذا ترتب على هذا ما يفطن الا اذا ترتب على صيامه ضرر عليه - [00:26:15](#)

فالمرض المراد به الذي يمنع الصيام الذي يمنع الصيام او يكون سببا في تأخر البرء. فهذا يفطر بتقرير اطباء. يفطر فالصيام في المرض ملازم لهذا الشخص. فنقول هذا الشخص نصف بانه مريض - [00:26:28](#)

اما السفر فهو عارض اليوم سافر غدا غير مسافر. ولذلك قال او على سفر يعني السفنج جاء عرضا عليه جاء عرضا. فاذا كان مسافرا والسفر عارض له عارض له الوجه. والوجه الثاني ان السفر - [00:26:45](#)

يعني في الغالب في الغالب انه لا يبقى معك كثيرا. قد تسافر في يوم قد تسافر في نصف يوم قد تسافر في ساعة ساعتين. وينتهي

سفرك. ليس كالمرض الذي يلازمك احيانا اشهر - [00:27:07](#)

فهذا هو السر في التعبير فمن كان منكم مريضا او على او على سفر والشيخ اشار الى سر اخر وهو قال انه قال على سفر ولم يقل في سفر وفرق بين على - [00:27:19](#)

وفي لانه قال ان على سفر اعم في في سفر اي انك مسافر الان وانتهى سفرك لكن لما نقول على سفر ان هذا السفر ما دام ما دام انك انت مسافر فالحكم معك يمشي - [00:27:33](#)

الحكم جاري معك يعني تدبر وتأمل جميل في هذه الاية. نعم الموضع الذي بعده قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه. الايات فيه ان غير المجرم لا يود ذلك لانه قد افتدى في - [00:27:50](#)

الدنيا من عذاب يومئذ بالتقوى والايمان. وانما هو في هذا اليوم لا يحزنه الفزع الاكبر. ويؤمل اجتماعه وصلاح من اباء ويؤمل اجتماعه بمن صلاح من ابنائه ويأمل اجتماعه بمن صلاح من ابيه وابنائيه واحبابه في جنات النعيم - [00:28:13](#)

هذه الاية الواردة في سورة المعارج في قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه هذا الله سبحانه وتعالى وصف من وصف المجرم الذي ما معنى المجرم؟ هو الذي كثرت ذنوبه واجرامه. فاصبحت ذنوبه كثيرة - [00:28:37](#)

وعصر عصر الجرم الجرم هو الشيء الواسع الكبير يقال فلان جريم الجسد وفلان جريم يعني اذا كان جسده كبير او جسده او بدنه واسع او تقول هذا هذا الاناء جريم - [00:29:00](#)

وجرم هذا الشي يعني كبر الشيء وسعته فهؤلاء لما كانت ذنوبهم كبيرة وكثيرة جدا سمي صاحب الجرائم والذنوب العظيمة سمي صاحبها مجرما المجرم الذي يعني توسع في الذنوب والمعاصي - [00:29:18](#)

هذا معنى ولذلك دائما تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يصف اصحاب النار يصف اصحاب النار بالاجرام بالمجرمين ان المجرمين وهكذا ايات كثيرة هنا يقول يود المجرم يعني يتمنى المجرم اذا جاء يوم اذا جاء يوم القيامة ورأى النار ورأى العذاب ورأى الوان العذاب -

[00:29:44](#)

هذي الاشياء اذا رآها يتمنى يتمنى ولن ينفعه هذا التمني. يتمنى ان يخلص نفسه باي طريقة يود المجرم لو يبتدي من عذاب يومئذ بنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعا ثم ينجي. يتمنى - [00:30:08](#)

ان يتخلص من عذاب جهنم به ان يقدم ما يستطيع ان يقدمه ليخلص من هذا العذاب ولكن لا يمكن له. لا يمكن. يقول الشيخ هذه الاية فيها مفهوم مخالفة مفهوم مخالفة الشيخ رحمه الله - [00:30:31](#)

ذكر في كتابه القواعد الحسان في تفسير القرآن ان القرآن له دلالات. وان من دلالاته ان الله اذا ذكر شيئا فان مفهوم المخالفة يدل على عكسه على عكسه واضح؟ ومفهوم المخالفة من من من مسائل اصول الفقه المعروفة - [00:30:49](#)

وهنا لما يقول الله سبحانه وتعالى يود المجرم يعني يتمنى المجرم ان يخلص نفسه من العذاب يدل على غير ان غير المجرم لا يتمنى ان غير المجرم من اهل الصلاح والاستقامة واهل الطاعة لا يتمنون ان ان يقدموا فداء ليتخلصوا لانهم ليسوا - [00:31:13](#)

موعدين بهذا العذاب ولذلك الشيخ ماذا يقول يقول ان غير المجرم قد قد يعني فدى نفسه في الدنيا انسان في الدنيا عمل اعمال

الصالحة فخلص نفسه من العذاب يقول من عذاب باي شيء فدى نفسه؟ قال بالتقوى والايمان. والعمل الصالح وانما هذا - [00:31:33](#)

في هذا اليوم المسلم والتقوي والصالح في هذا اليوم لا يحسنه الفزع الاكبر فلا يضره اذا رأى مثل هؤلاء الذين يتمنون ان ان يقدموا ما ما يستطيعون ان ان يقدموه والمؤمن في - [00:31:56](#)

في امن وفي سلامة. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لا يحزنهم الفزع الاكبر. اذا الشيخ رحمه الله استنبط من هذه دلالة المخالفة دلالة مفهوم المخالفة الان انا لو اقول لك مثلا - [00:32:14](#)

يعني كثير من مفهوم المخالف في القرآن كثير ايات كثيرة مفهوم المخالفة ايات كثيرة. لما يقول الله سبحانه وتعالى فلا تقل لهما اف للوالدين مفهوم المخالفة ماذا قال مفهوم المخالفة انه يجب عليك ان ان تحسن اليهما - [00:32:34](#)

بالكلام والفعل اذا اذا نهاك الله عن كلمة اف وهي كلمة تضجر خفيفة جدا واذا كان الله نهاك عن هذا فمعناها انك تحسن الى والديك

يحسن الى والديك. اذا كانت هذه الكلمة من كلمات العقوق - [00:32:53](#)

فكأن الله يأمرك بالاحسان الى الوالدين بالكلام والفعل وهكذا هذي تسمى مفهوم مخالفة في نبتة جميلة ذكرها بعض المفسرين وهي

ما بين هذه الاية اية المعارج يود المجرم ليفتدي من عذاب يوم يومئذ ببنيه - [00:33:12](#)

واية عبس يوم يفر المرء من اخيه فيه فيه تقديم وتأخير في سورة عبس يقول الله سبحانه وتعالى يوم يفر المرء من اخيه قدم الاخ

ثم قال وامه وابيه ثم قال وصاحبه - [00:33:35](#)

وبنيه اخر الابناء اخر شي زين في سورة المعالج قدم الابناء قدم الابناء قال لو يهتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه

وبصيلته اخر الاخ صاحبة الزوجة واخيه اخر الاخ - [00:33:56](#)

في صورة عبس قدم الاخ ليش لماذا هنا تقديم وتأخير؟ ليش من يجيب نعم درجة القرب كيف الابن اقرب شيء اليك. طيب بعدين

يعني انا اريد ان تجمع بين الابتين المعارج - [00:34:18](#)

وعبس ليش هناك قدم ولا اخر انا هنا كلام واضح الكلام ليش في صورة عبس قام بدأ بالاخ ولماذا في سورة المعارج بدأ بالابناء ولماذا

اخر الابن في صورة عبس - [00:34:43](#)

وقدم هنا نعم طيب وش وجهة هو يقول الان تدرج. طيب وش وجه التدرج؟ ليش تدرج؟ ليش؟ حنا لا بد يا اخوان عشان نتدبر

الاية اكثر اولاً لازم نفهم سياق الايات - [00:35:01](#)

لازم نفهم سياق الاية هذي سياق الاية في مجرم هناك ما ذكر مجرم هنا مجرم. المجرم هذا يريد ان يخلص نفسه من العذاب. يخلص

نفسه باي شيء يقدم اشد ما يملك - [00:35:21](#)

اعظم ما يملك يقدمه يقول لك انا اريد ان اقدم ابنائي اشد شيء ابنائي اقدم ابنائي. طيب ما يقبل ابنائك تدرج نزل قال ببنيه

وصاحبه قال اقدم زوجتي ثم قال وصاحبتني واخيه - [00:35:34](#)

ثم قال وفصيلتي لتأويه يعني العشيرة قال اقدم العشيرة. وهكذا يتدرج بالكبر ثم اقل ثم اقل ثم اقل هناك فرار ليس فداء لا فرار

الفرار غير الفداء انت لما تقابل شخص - [00:35:52](#)

ويريد ان يأخذ منك شيء تفر منه من يعني تدريجي اول ما يفر الانسان يوم القيامة ما يفر من ابناؤه. ابناؤه يعني لهم مكانة عنده زين

لهم منزلة ما يفر من الابناء - [00:36:10](#)

انما يفر منه الا بعد فالابعد فاول ما يفر من الاخوة لانه لا يريد ان يساعدهم ولا يقف معهم ثم اذا فر من الاخوة ينتقل ثم يفر من

الزوجة الزوجة اقل - [00:36:26](#)

ثم يعني هي اقل من الابناء لكنها اشد من الاخوة يعني هي اقرب من الاخوة ثم بعد ذلك اذا ما نفع اخر ما يفر من الابناء اخر ما يفر من

الابناء. الابناء لا شك انهم جزء من الانسان. جزء منه - [00:36:42](#)

ولذلك لما جاء في سياق الفرار قدم الاقل فالأقل ثم الى ان نتدرج الى اشد. وهم الابناء لما جاء في الفدية هو يريد ان يتخلص سيقدم

ما هو اشد امامه. يقول انا ما يعني الذي املك واعطيك اياه - [00:37:00](#)

كما في الدنيا الان يريد ان يتخلص بفدية يقدم كل ما يملك. حتى يتخلص هذا هو السر في تغيير او التقديم والتأخير في الايتين

طيب نتنقل للاية اللي بعدها تفضل - [00:37:19](#)

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ان يكونون لذلك رعاة متعاهدين مجتهدين في كل سبب تقوم به

الامانات والعهود. وتكمل وتتم مبتعدين عن كل سبب يناقض ذلك - [00:37:32](#)

وكذلك قوله تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون يقول قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون هذي في اي سورة في سورة

المؤمنون وفي المعارج زين قال اولاً التعبير بكلمة والذين اسم الموصول والذين هم هذا يسمى ضمير الفصل - [00:37:55](#)

يؤتى به للتأكيد يعني هم لا غير والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والجملة الاسمية دائماً تفيد الاستقرار والثبوت فهم صفة لا تنفك

عنهم هذه الصفة لا تنفك عنها. فمن صفاتهم - [00:38:24](#)

ان انهم يراعون الامانات ويحفظونها ولا يضيعونها ويراعون العهود اذا كان بينهم وبين الله عهود او بينه وبين الناس عهود فانهم يراعون العهود ويفون بهذه العيود ولا ينقضون العهود - [00:38:46](#)

هذا معناه طيب الشيخ ماذا يقول يقول يكونون لذلك رعاة متعاهدين مجتهدين في كل سبب تقوم به الامانات والعهود وتكمن وتتم مبعدين او مبعدين عن كل سبب يناقض ذلك يعني الشيخ كأنه يشير الى ان هذه الصفة صفة لازمة - [00:39:05](#)

صفة لازمة لهم وهم دائما على هذه الصفة لا تنفك عنهم. وهذه حقيقة المؤمن الذي يريد ان يتصف بصفات المؤمنين ويبتعد عن صفات المنافقين الذين ينقضون العهود ولا يراعون العهود - [00:39:28](#)

هذه الصفات هي صفات لازمة. يعني ما يمكن المؤمن يقول والله انا مرة وراعي العهود ومرة لا اراعيها. مرة اكون امينا مع الناس ومرة لا اكون امين. اكون اخون الامانات. هذا ما يجوز - [00:39:46](#)

ما يمكن ان يتصف به المؤمن. المؤمن دائما على هذه الصفة. الصفة لا تنفك عنه ابدًا. هذا هو المقصود كيف لا تنفك عنه هذا هو المراد. الشيخ رحمه الله اراد ان يبين لك انهم دائما على هذه الصفة بل - [00:40:03](#)

مجتهدين في تطبيقها يراعونها ويجتهدون في تطبيقها. وهذه الصفة لا تنفك عنهم في حال من الاحوال. لا يمكن ان يكون المؤمن الذي ذكره الله سبحانه وتعالى انتم انت لو تلاحظ - [00:40:20](#)

وانا دائما اقول ايها الاخوة دائما ينبغي لنا ان ننظر في الاية في سياقها يعني اجتك اية القرآن الكريم انظر في سياقها ما معنى سياقها؟ ان تنظر ما قبلها وما بعدها. الان انت لو تقرأ هذه الاية ستجدها هذه من صفات - [00:40:34](#)

لما قال الله سبحانه ان الانسان خلق هلوعا قال في سورة المعالج قال الا المصلين ثم قال في اخر في اخر سياق الصفات قال اولئك في جنات مكرمون وفي اية اية المؤمنون قد قال قد افلح - [00:40:53](#)

كيف يفلح انسان هو مرة يخون ومرة يؤدي الامانة ولا يخون هذا ما يمكن فلا بد ان يكون هذا الذي اخبر الله عنه بانه قد افلح وقال في اخر الايات قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. لا يمكن انسان يرث الفردوس -

[00:41:16](#)

وهو مرة يعني يخون ومرة لا يخون ولذلك لا بد ان نعرف ان الله سبحانه وتعالى حتى نفهم ايها الاخوة نتدبر الاية وهذا هو المقصود اصلا من المقصود من الايات ومقصود من كلام الشيخ. وتأليفه هذا الكتاب هو ان تتدبر - [00:41:41](#)

لما انت تسمع مثل هذه الاية والذين اسم الموصول وهم الفصل لامانات معدهم راعون جملة اسمية استفيد ماذا ان هذه الصفة صفة لا تنفك عنهم صفة لازمة فالذي اتصف بهذه الصفات المذكورة عشر صفات في سورة المؤمنون - [00:42:01](#)

والله افتتح بقوله قد افلح والفلاح هو الفوز زين وختمها بالوعد اولئك الذين يرثون الفردوس كل هذا يدل على ملازمة ملازمة هذا الشيء ننتقل للاية التي بعدها تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. نبه الله تعالى فيها على حال رسوله

وكماله - [00:42:22](#)

واتمام نعمة الله عليه. وكم بين ابتداء وكم بين ابتداء امره وانزعاجه من الوحي وتدثره من شدة وبين اخر امره حين اتم الله حين اتم الله اموره كلها حين اتم الله اموره كلها - [00:42:52](#)

ولهذا امره بتكميل نفسه وتكميل غيره وارشده الى ما ينال به ذلك وهو القيام التام على وجه النشاط والتعظيم لربه وتكبيره في باطنه. وتطهير اعماله وثيابه الظاهرة ترك كل شر ودنس واستعمال رح الاعمال وهو الاخلاص في كل شيء حتى في العطاء. فلماذا قال

ولا - [00:43:12](#)

ثم ارشده الى ما يعينه على كل الامور. وهو الصبر لوجه الله تعالى فقال ولربك ثم تكفل له بحفظه من الاعداء وحفظ ما جاء به بتوعدهم بالعذاب خصوصا بتوعدهم بالعذاب خصوصا لأكبرهم عنادا واعظمهم عداوة. وهذا تمام النعمة - [00:43:41](#)

هذي الايات في اول سورة المدثر الحقيقة ايها الاخوة يعني كل ما تقف مع الاية وتقلبها يمينا وشمالا فوق تحت اقرأ الاية وتعيد القراءة وتنظر فيها وتقرأ في كتب التفسير وتعيد النظر - [00:44:11](#)

وتتأمل وتتأمل تستخرج اشياء عجيبة في القرآن وتأملات عجيبة. ولذلك بعض السلف يقول يقول الاية التمرة كل ما تكثر من مضغها في الفم وتعيد المرط يزداد الحلى فيها لما تأكلها على عجالة ما تشعر بحلاها - [00:44:32](#)

مثل الاية لما تقرأها على عجالة ما تشعر بتأملها ولا تفهمها لكن لما تعيد وتجيل النظر فيها وتعيد النظر فيها وتتأمل اكثر ستخرج باشيء عجيبة الان عندنا يا ايها المدثر كل اية من هذه الايات تحتاج منا الى ان نقف عندها ونتأملها - [00:44:57](#)

يا اي مدثر اول شي نداء ونداء على صفة معينة المدثر الذي تلفل تلفل بثيابه ثم قال قم ثم قال فانذر يعني قم ليس قياما هكذا لا. قوم للندارة قم للدعوة - [00:45:16](#)

ثم قال ولربك بصرى الى اخر الايات وربك فكبر وثيابك وطره والرجز فاجر. الى اخر الايات يذكر بعض المفسرين لما تتأمل هذه السورة والسورة التي قبلها ما هي السورة التي قبلها؟ سورة المزمل - [00:45:34](#)

ما الجامع بين السورتين؟ ولماذا جاءت هذه بعد هذه؟ وما الرابط بينهما قال بعض اهل العلم قال ان سورة المزمل هي زاد الداعية يعني عندنا المزمل فيها الزاد والمدثر فيها العمل - [00:45:54](#)

قبل ان تعمل في الدعوة الى الله لابد ان تتزود ادخل في الدعوة وفي مجال الدعوة انت غير متزود هذا خطأ لن تخرج بشيء ولذلك الله سبحانه وتعالى اول جعل جعل محمدا صلى الله عليه وسلم يتأهل - [00:46:11](#)

الى الدعوة قبل ان يدخل في الدعوة لابد ان تؤهل نفسك ولذلك سورة المزمل فيها تأهيل الانسان يؤهل نفسه باي شيء. يؤهل نفسه بالعمل الصالح بحيث انه يعني يجعل نفسه متهيأة اولاً بالأعمال الصالحة مع الله وربطه بالله سبحانه وتعالى. قم الليل الا قليلا نصفه يقوم الليل ويربط - [00:46:26](#)

نفسه ثم بعد ذلك ينزل الى الساحة ينزل الساحة ولذلك قال بعض اهل العلم ان سورة المزمل هي زاد الداعية يزود نفسه قبل ان ينزل الى الساحة هذه الاية ذكر الشيخ رحمه الله عدة وقفات فيها - [00:46:50](#)

وقل يا ايها المدثر يقول تنبه الله على حال رسوله وكماله واتمام نعمة الله عليه ما من نعمة الله عليه انه اوحى اليه ما الذي جعل يتلفل بثيابه الا هذا الوحي لما جاءه. فهذا من اعظم - [00:47:08](#)

من اعظم الامور ان الله اختاره وان الله اوحى اليه بهذا القرآن. وان الله هيأه وجعله داعية الى الله سبحانه وتعالى طيب قال قم فانذر وربك فكبر في قوله تعالى وربك فكبر - [00:47:24](#)

دليل على اخلاص العمل لله حتى في قوله تعالى ولربك فاصبر اي فاصبر لله لا لغيره. كل هذا فيه اخلاص في اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى يقول في قوله تعالى ولا تمن تستكثر - [00:47:45](#)

يقول ينبغي للانسان ان يكثر من الطاعات ولا يلتفت لقدرها والله انا صليت من صلاة الليل كذا وكذا. والله انا صمت من هذا الشهر كذا وكذا. والله انا فعلت كذا. انا تصدقت بكذا وكذا. لا لا تعد هذه الاشياء ولا تلتفت اليها. لا - [00:48:02](#)

ان تستكثر استكثر على ربك انك فعلت كذا وكذا وكذا. لا تلتفت الى هذه الاشياء. صل ما استطعت ان تصلي. تصدق ما استطعت ان تتصدق. صم ما استطعت ان تفعله - [00:48:20](#)

ومن اوجه الخير دون حساب ودون النظر الى هذه الاشياء وفيها ايات فيها هذه الايات كثيرة حتى يقول الشيخ رحمه الله حتى ان الله سبحانه وتعالى لما هيأ نبيه ودعاه الى الدعوة والنزول - [00:48:31](#)

ونشر هذا الخير اشار الى ان الله عز وجل قد حفظه من اعدائه حفظه من اعدائه في هذه الايات ذكر الله سبحانه وتعالى انه ان رد انه انه رد كيد اعدائه. ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت - [00:48:47](#)

وبينا شهداء يقول دعني من هذا. هذا لن لن يصيبك بسوء لا هو ولا من معه. من اعداء الدعوة الى اخر هذه الايات فيها اشارات جميلة ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى. طيب - [00:49:07](#)

ناخذ الموضوع الذي بعده الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. الايات. وكذلك قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن. ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:49:23](#)

اية التربص المذكور هو الانتظار والمكث في العدة. فما الفائدة في قوله بانفسهم؟ مع انه يغني قوله ويتربصن ثلاثة قرون ويتربصن اربعة اشهر وعشرا. فاعلم ان في قوله بانفس ان ان في قوله بانفسهم فائدة جلية - [00:49:45](#)

وهي ان هذه المدة محدودة للتربص. مقصودة لمراعاة حق الزوج. لمراعاة حق الزوج والولد ومع القصد لبراءة الرحم فلا بد من ان تكون في هذه المدة منقطعة منقطعة النظر عن الرجال - [00:50:08](#)

اكتسبت على زوجها الاول لا تخطب ولا تتجمل للخطاب. ولا تعمل الاسباب ولا تعمل الاسباب في الاتصال بغير زوجها وبديل على هذا المعنى قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف. اي من التجمل والتبهي. ولكن - [00:50:28](#)

المعروف على غير وجه التبرج المحذور. ويدل على هذا قوله في الاية الاخرى. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج يأمر يأمر هذه المرة ان - [00:50:55](#)

تربصن بانفسهن بل جعلها فلم فلم يأمر هذه المرة ان يتربصن بانفسهن بل جعلها تتمتع بها المرأة سنة بعد موت زوجها جبرا لخاطرها. ولهذا رفع الحرج عنها بالخروج وانها بعد الخروج لها التجمل المعروف. وقبل ذلك - [00:51:15](#)

كما جبر الورثة قبلها لاجل زوجها فعلها العدل وترك التجمل وهذا يبين ان الاية الاولى بناسخة لهذه الاية بل تلك عدة لازمة. وهذه وصية تمتع غير متحتمة. والله اعلم طيب يعني هذه الايات تتعلق - [00:51:41](#)

يتعلق بعدة المرأة سواء هذي عدة طلاق او عدة وفاة عندنا عدة طلاق تختلف للنساء من النساء من تعتد بالحيض اذا كانت من ذوات الحيض فتعتد ثلاث حيض يعني اذا طلقها زوجها - [00:52:07](#)

اذا طلقها زوجها الطلاق الرجعي او طلاقا بائنا فانها يجب عليها ان تتربص ويجب عليها ان تعتد ان تعتد هذه العدة التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليها في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء يعني ثلاث حيض على القول الصحيح - [00:52:29](#)

على القول الصحيح تعتد من النساء من لا تعتد لانهن ليست من ذوات الحيض ليست من ذوات الحيض قد تكون حاملا فعدتها الوضع وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يعني المرأة التي هي حامل عدتها الوضع - [00:52:54](#)

وهناك ايضا من احوال النساء من ليست حامل ولا وليست من ذوات الحيض كأن تكون صغيرة او كبيرة عائشة قد انقطع عنها الحيض وتعتد بثلاثة اشهر وتعتد بثلاثة اشهر وكذلك المرأة احيانا - [00:53:15](#)

ليس عليه عدة اصلا هناك من النساء من ليس عليها عدة مطلقا ما هي المرأة التي لم يدخل بها لو ان رجلا خطب امرأة تم عقد النكاح وعقد القرعان ولكنه لم يخلو بها ولم يدخل بها ولم يتم الزواج ثم طلقها - [00:53:37](#)

فليس عليه عدة ليس عليها عدة اصلا. يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها. هذه احوال النساء في الطلاق. اما الوفاة الوفاة كل امرأة توفي عنها - [00:54:03](#)

زوجها يجب عليها ان تعتد ولو لم يدخل بها لو انها فرض انه خطبها وعقد وتم القران ولم يدخل بها ولم يخلو بها ثم توفي وجب عليه العدة وجب عليها العدة. فعدة عدة الوفاة تجب على كل امرأة تجب على كل امرأة دخل بها او لم يدخل بها - [00:54:22](#)

كل امرأة في ذمة زوجها لم يطلقها وتوفي عنها يجب عليها ان تعتد الكلام هنا واضح. لكن التدبر الان الشيخ يتدبر باي شيء يقول ان الله سبحانه وتعالى قال يتربصن بانفسهن - [00:54:46](#)

وقال في الاية الثانية يتربصن بانفسهن. ليش قال بانفسهن ليش ما يعني لو قال مثلا والمطلقات يتربصن زين والمطلقات يتربصن ثلاثة قراء المرأة المطلقة تنتظر مدة ثلاثة قروء ولم يأتي بكلمة انفسهم يمشي السياق ما في مشكلة. لكن كلام الله سبحانه قال بانفسهن جاء بكلمة بانفسهن لها - [00:55:04](#)

لها غرض ولها فائدة. ما الفائدة قال يجب عليها ان ان تمسك نفسها وان تبقى في بيتها يعني ليس المقصود من التربص هو ان تمضي هذه المدة قد تمضي هذه المدة وهي مسافرة - [00:55:31](#)

قد تخرجين تذهب الى الخارج هذا مو بتربص. تربص بانفسهن ان تبقى قد مسكت نفسها اول شي من الخروج من البيت من الخروج هذي بالنسبة للمعتدة عدة الوفاة الحداد اما المطلقة ما يلزم ان تبقى في البيت تخرج - [00:55:48](#)

الامر الثاني ان المقصود بانفسهن مراعاة حق الزوج لان مطلق طلاقا رجعيما ما زالت في ذمة الزوج والمطلقة طلاقا بائنا لابد ان تراعي حق الزوج لانها قد لو لم تكن لو لم نجعل لها عدة - [00:56:09](#)

ممكّن ان تخطب وممكن ان تتزوج وهي ما زالت في المدة هذي. وممكن ان تتزوج ويمكن ان ان تحمل ولا ندري هذا الحمل. هل هو من الاول؟ ولا من الزوج الاخر ولذلك قال الله عز وجل قال بانفسهن - [00:56:29](#)

يعني الانتظار والمكث لمراعاة هذه النفس. من ان يمكس وكذلك المرأة حتى المرأة في المتوفى عنها زوجها دعاء يجب ان تراعي ان تراعي حق الزوج بان لا يجوز خطبتها ولا يجوز التزوج - [00:56:46](#)

ولا يجوز ان تتجمل الرجال. ولا يجوز ان تلبس ما يدعو الى نكاحها من الملابس الملفتة. او من او من الاشياء التي التي يتجمل بها النساء كلبس الحلي او وضع الاصباغ على الوجه او الكحل او نحو ذلك. كل ذلك تمنع منه. وهذا ما يسمى بالحداد - [00:57:05](#)

كل ذلك مراعاة لاي شيء مراعاة لحق الزوج حق الزوج هذا امر الامر الثاني الشيخ رحمه الله اشار الى ايتين في سورة البقرة الاية الاولى صريحة والذين يتوفون منكم وذرون ازواج كل كل هاتين الايتين في العدة عدة المتوفى عنها زوجها. انا اسألکم الان - [00:57:26](#)

الزوجة التي توفي عنها زوجها اذا توفي هذا الرجل عن زوجتك كم تعتد؟ اربعة اشهر وعشرة ايام هذه عندنا اية واضحة في اية ثانية قال قال الله سبحانه وتعالى قال - [00:57:50](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواج متاعا الى الحول غير اخراج. الى الحول يعني سنة فهل تعتد سنة ولا تعتد اربعة اشهر وعشرا الاية الان ظاهرها تعارض. يعني يا هذا يا هذا - [00:58:07](#)

يعني هذي المرأة امامك الان تقول انا كيف اعتد؟ هل اعتد باربعة اشهر وعشرة ولا اعتد بسنة تجيبها نعم اي نعم جمهور المفسرين على ان المرأة كان في اول الاسلام انها تعتد سنة كاملة حولا كاملا ثمان - [00:58:23](#)

الله رفع عنها هذا الحكم ونسخه بان تعتد اربعة اشهر وعشر هذا عليه جمهور المفسرين واكثر المفسرين على هذا الرأي الشيخ السعدي رحمه الله وغيره ايضا حتى من السلف كمجاهد وغيره - [00:58:43](#)

يرون انه لا تعارض بين الايتين. حتى نقول بالنسخ وان هذه الاية التي تشير الى ان اربعة اشهر وعشرة انه واجب عليها يجب على المرأة ان تلتزم اربعة اشهر وعشرا ولا تخرج فيها ولا تتزوج - [00:58:59](#)

السنة هذه تكون وصية من الزوج لان الزوج احيانا يوصي فيقول مثلا يقول لابنائها الورثة يقول دعوا هذه الزوجة تبقى في البيت سنة كاملة لا تخرجوها او يكتب للزوجة يقول اجلسي في البيت لا احد يخرجك من البيت. فاذا كانت وصية من الزوج - [00:59:17](#)

او ان نقول ان الله اوصى اوصى الازواج او اوصى الورثة ان يبقوا زوجتهم ان ارادت. ان ارادت ان تبقى ولذلك الاية الثانية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ويذرون ازواجا قال الله فيها ماذا؟ قال وصية لازواجهم - [00:59:40](#)

شف التعبير يختلف عن وصية لازواج متاع الى الحول غير اخراج. ان هذه وصية والفرق بينهما حتى يعني نتدبرها ونتأملها اكثر نقول خلاصة الكلام عشان نجمع بين الايتين ولا نقول بالنسخ - [01:00:01](#)

تقول الاية الاولى اربعة اشهر وعشرة هذا واجب عليها واجب عليها وحق عليها ليس حق لها. حق عليها اما الاية الثانية التي فيها العدة سنة كاملة حول حولا كاملا فنقول - [01:00:17](#)

فيها اربعة اشهر وعشرة هذي حق عليها يجب ان ان توفي به. وما زاد وما زاد حق لها ان ارادت ان تأخذ به وتجد السنة كاملة فلها ذلك. ان قالت لا والله ان اربعة اشهر انتهت اربعة اشهر وعشرة انتهت. انا اريد ان اخرج من البيت - [01:00:35](#)

واذهب في سبيلي فنقول لها ان تخرج يعني الوصية ليست حتما عليها كما قال الشيخ في اخر الكلام. قال الوصية غير حتم عليها لا يجب عليها ان تأخذ بها ان شاءت اخذت وان شاءت لا تأخذ. وبهذا نجمع بين الايتين - [01:00:55](#)

نجمع بين الايتين. نعم. هذا ما ذكره الشيخ. نعم اذا اذا هل هي حتم على الاولياء؟ نقول اذا ارادت المرأة ان تأخذ بها يجب عليهم ان

ان ان يوافقوها وادلى يعترضوا عليها. لانها هذه وصية اما من الله - [01:01:12](#)

او وصية من الزوج فليس يعني لا لا يليق بالورثة وهم يرون زوجة ابيهم او امهم مثلا تبقى في البيت وتريد ان تجلس سنة وثم يقول

لا اخرجي يجب عليهم ان يراعوا هذا الحق. يراعوا لكن هي لا - [01:01:33](#)

لها ان تأخذ ويا لها ان تترك نعم نأخذ الآية التي بعدها تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الايمان والاحتساب يخفف

المصائب. ويحمل على الصبر ودليله قوله تعالى ان تكونوا تآلمون - [01:01:52](#)

فانهم يآلمون كما تآلمون. وترجون من الله ما لا يرجون. اي فليكن صبركم اعظم ومصيبتكم اخف كما ان عدم الايمان يصعب المصيبة

ويحمل على الجزاء. ودليله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا. وقال - [01:02:09](#)

قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعلوا ليجعل الله ذلك ومما يدل على الامرين

قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا - [01:02:32](#)

في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرح بما اتاكم الايات. وقوله تعالى ومن يؤمن بالله

يهد قلبه. وغير ذلك من الايات - [01:02:52](#)

يعني هذه اية هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله في المصائب التي تصيب الانسان لا شك المصائب تصيب المؤمن والكافر سواء

المؤمن يصيبه ما يصيبه والكافر يصيب ما يصيبه. ولكن الفرق هنا يظهر - [01:03:13](#)

الفرق بين المؤمن والكافر ان المؤمن اولا يعلم ان هذه مصائب من الله. وانها لم تأت الا لحكمة. ارادها الله سبحانه وتعالى وان المؤمن

اذا صبر ولم يجزع ولم يتسخط ولم يعترض فانه يؤجر على ذلك. بخلاف الكافر - [01:03:31](#)

الكافر صبر او لم يصبر اصبروا او لا تصبروا. ليس له اجر على ذلك. بخلاف المؤمن. فالمؤمن يتلقى هذه المصائب. مثل هذه المصائب

التي تنزل به برضا من الله سبحانه وتعالى بعدم تسخط بعدم اعتراض كل هذا يجعل هناك فرقا - [01:03:50](#)

بين بين المؤمن والكافر عندما تنزل المصائب اذا نزلت المصيبة بالكافر غير اذا نزلت بالمؤمن. الفرق بينهما ان المؤمن يتميز بايمانه.

وهو الايمان هو التسليم التسليم بان هذا امر قد قدره الله وكتبه وانه لحكمة - [01:04:12](#)

والامر الثاني ان المؤمن ايضا يرضى ويصبر ولا يتسخط ولا ولا يجزع هذا الذي اراد الشيخ رحمه الله يقول ان ان الايمان واحتساب

الاجر والرضا وعدم الاعتراض وعدم التسخط كل ذلك يجعل يجعلك ان تقول هناك فرق كبير - [01:04:33](#)

بين ما يصاب به المؤمن وما يصاب به الكافر. انت تعرف ان انك اذا اصابتك مصيبة مصيبة ان الله اراد لك خير تكفير سيئات رفع

درجات او نحو ذلك. فهو خير. فانت تسلم وترضى. هذا امر من ومن ناحية اخرى ايها الاخوة - [01:04:59](#)

لو ان هذا الانسان وان كان من المسلمين وهذا يقع حتى من المسلمين تسخط واعترض ورفع صوته وتكلم وقال لماذا انا اصاب بكذا

ولماذا؟ واعترض على قضاء الله وقدره ما النتيجة - [01:05:20](#)

هل سترجع له الشيء يرجع؟ لا يرجع. لو توفي له شخص لن يرجع هذا المتوفى لو ذهب مال لن يرجع هذا المال لو حصل لو احترق

بيته لم يرجع. فمن فما الذي يجعلك تتسخط؟ اما ذهب - [01:05:36](#)

شاي ذهاب المصيبة حلت فاذا اذا انت اعترضت فاتك الاجر ولم يأتك ما تريد ولكن اذا رضيت وسلمت الامر وامنت بالله كتب

الله لك الاجر وعوضك الله خيرا مما ذهب عنك - [01:05:51](#)

فهذا فرق بين المؤمن والكافر. هذا الذي اراد الشيخ ان ان يشير اليه. نعم الله اليكم. قال رحمه الله تعالى شرع الله الدين والعبادات

والاوامر والنواهي لاقامة ذكره ولهذا يذكره - [01:06:10](#)

ان العبادات ناشئة عن ذكره. كما قال تعالى قد افلح ما تزكى وذكر اسم ربه صلى. فجعل الصلاة ناشئة عن الذكر ومسببة عنه. كما

جعل الصلاة لاقامة ذكره. فقال تعالى واقم الصلاة واقم الصلاة - [01:06:26](#)

وقال في ترك الذنوب والاستغفار منها. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنوبهم فجعل

الاستغفار ناشئا عن الذكر. فدل ذلك على ان الذكر لله هو - [01:06:46](#)

اصل الجامع الذي يتصف به المؤمن الذي يتصف به المؤمن الكامل. فيصير الذكر صفة لقلبه فيفعل لذلك فيفعل لذلك المأمورات ويترك المنهيات ناشئا عن تعظيم الله تعالى وذكره وهو دليل وهو دليل على ذلك وهو اعظم المقصودات وهو اعظم المقصودات في العبادة - [01:07:06](#)

قال رحمه الله تعالى قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. وقال تعالى ان يذهبن السيئات. ذلك ذلك ذكرى للذاكرين. وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - [01:07:36](#)

لايات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فكل من كان في عبادة فهو وفي ذكر الله ومن ترك منهيا لله فهو في ذكر الله وهذا هو المعنى الذي خلق الله لاجله وشرع - [01:08:04](#)

لاجله. وجعل النعم الظاهرة والباطنة مقصودة لاجله. ومعينة عليه. فنسأله تعالى ان على ذكره وشكره وحسن عبادته ويجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات امين امين يقول الشيخ رحمه الله عندما جمع بعض الايات والعبادات - [01:08:24](#)

اشار الى ان هذه يعني هذه الايات التي المتعلقة ببعض العبادات ان الله يعني شرع هذه العبادات لاقامة شرع لاقامة الذكر فينبغي لك ان تتأمل هذا الشيء. لماذا شرع الله الصلاة لاقامة ذكره؟ لماذا شرع الله الزكاة لاقامة ذكره؟ لماذا شرع الله الصوم؟ لاقامة ذكره - [01:08:50](#)

لماذا شرع الله الحج لاقامة وهكذا؟ في سائر العبادات. بل في المنهيات لما نهى الله عن الوقوع في المناهي والوقوع في الذنوب والمعاصي اشار الى ذكره. قالوا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [01:09:14](#)

احيانا الانسان حتى انسان احيانا يقع في امور يقصر فيها في ذكر الله فاتته الصلاة يذكر الله. فاته امر من الخير يذكر الله. وقع في معصية وقع في ذنب وقع في غيبة وقع في نسيمة. وقع في شيء محرم - [01:09:32](#)

عليه ان يذكر الله ويستغفر الله. ويستغفر الله. جميع العبادات كلها مبنية على احياء ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الذي يريد الشيخ ان يصل اليه ويقول في الصلاة واقم الصلاة لذكرى - [01:09:48](#)

بذكرك وانت في الصلاة تذكر الله في تكبيرك الله اكبر. حتى في السلام وبعد السلام تقول استغفر الله. وكل ذلك قائم على احياء ذكر الله وهكذا في سائر العبادات - [01:10:05](#)

بل قد يظهر هذا شيء واضح جدا في بعض العبادات مثل مثل الحج الحج فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم وابائكم. وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار - [01:10:20](#)

الى اخره قال لا حياء او لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى وكلها مبنية على على التوحيد وعلى ذكر الله سبحانه وتعالى هذا هو الذي يريد الشيخ ان يذكرك به حتى يكون يعني في جانب الطاعات - [01:10:41](#)

وجانب المعاصي فجانبا الطاعات احياء لذكر الله. وجانب المعاصي ان المؤمن اذا وقع فيما يسخط الله وجب عليه ان يعود وان يتوب وان يستغفر الله طيب ننتقل للذي بعده نعم واصل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل - [01:10:59](#)

الراسخ في العلم الذي مدحه الله والمتمكن في العلم النافع المزكي للقلوب. ولهذا وصف الله الراسخين في العلم بانه نؤمن بانهم يؤمنون بمحكم الايات ومتشابهيها. ويردون المتشابه المحتمل للمحكم الصريح. فيؤمنون بهما - [01:11:18](#)

وينزلون النصوص الشرعية منازلها. ويعلمون انها كلها من عند الله. وانها كلها حق. واذا واذا ورد عليهم منها مظاهره واذا ورد عليهم منها مظاهره التعارض اتهموا افهامهم وعلموا انها حق لا يتناقض لانه كل - [01:11:38](#)

من عند الله تعالى. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وهم دائما يتضرعون الى ربهم في صلاح قلوبهم واستقامتها وعدم زيغها ويعرفون نعمة الله عليهم بعظيم هدايته وتمام البصر - [01:12:02](#)

قصيرة وتمام البصيرة التي من الله بها عليهم. ومن صفاتهم التي وصفهم الله بها انهم يدورون مع حقي اينما كان ويطلبون ويطلبون الحقائق حيثما كانت. ولهذا وصف الله الراسخين من اهل الكتاب بان - [01:12:22](#)

انهم يؤمنون بما انزل الله على جميع انبيائه. ولا يحملهم الهوى على تكذيب بعض الانبياء. وبغض كما قال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:12:42](#)

الشيخ رحمه الله يريد ان يشير الى منزلة الراسخين في العلم ومن هم الراسخون في العلم عادل الليبيجي ان يصل اليه يقول لما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران - [01:13:06](#)

ان القرآن الكريم منه محكم ومنهم متشابه المحكم ما هو؟ والمتشابه ما هو قال منه محكم اي واضح الدلالة يعرفه كل انسان. كقوله تعالى مثلاً واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذه آيات محكمة واضحة الدلالة - [01:13:19](#) وهناك آيات متشابهة متشابهة يعني قد تشبه على كثير من الناس لا يدري ما معناها. تغمض عليهم غير واضحة بل اشتبه ذلك على بعض الصحابة. فلم يعرفوا معانيها حتى ابن عباس وهو من الراسخين في العلم وهو من اجلاء الصحابة وهو يعني بحر التفسير - [01:13:41](#)

مع ذلك اشكل عليه بعض الايات. فالقرآن فيه آيات كما اخبر الله سبحانه وتعالى محكمات واضحة الدلالة وفيه آيات متشابهات واخبر الله سبحانه وتعالى ان الذين يتبعون المتشابه من القرآن هم الذين في قلوبهم مرض - [01:14:06](#) وفي قلوبهم زيغ وهذا المرض اخطر الامراض. لان المرض نوعان مرض الشبهات ومرض الشهوات. فاما مرض الشهوات فامر به يسير يعالج شهوات يعالج بالزواج يعالج بالتحصين بالعبادة. بالخوف من الله بالتذكير فيذهب - [01:14:24](#) وذكر الله سبحانه وتعالى مرض الشهوات في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض اما مرض الشبهات هو الاخطر هو الذي ذكره الله في اول سورة البقرة. في قلوبهم مرض - [01:14:45](#)

فزادهم الله مرضاً. وذكر هنا في سورة ال عمران. قال فاما الذين في قلوبهم زيغ مرض فيتبعون ما تشابه منه يثيرون المتشابه ليش الله يقول كذا مرة ومرة يقول كذا هذا تناقض ليش الله يأمر كذا وغير ما هو يقول كذا ويأتون بالمتشابهات - [01:15:00](#) ويثيرون يثيرون هذه المتشابهات يقول لك مثلاً هل الانسان مخلوق من تراب ولا من طين مخلوق من تراب ولا من طين ولا من ماء؟ الله اخبر ان الانسان خلق من ماء خلق من ماء دافق - [01:15:20](#)

خلق من ماء اية اخرى قال خلق من تراب خلق ام تراب. وفي اية اخرى قال من طين كيف نجتمع بينها؟ ومرة قال من صلصال كالفخار ومرة قال من حمى من صلصال حمأ مسنون - [01:15:36](#) فهذه يعني تشبه عليك ايش تبي علي؟ فتقول كيف؟ كيف مرة يقول كذا مرة كيف يجمع بينها؟ فنقول ادم هو ابو البشر. خلقه الله من تراب والتراب اذا وضع عليه الماء يكون طينا - [01:15:54](#)

واذا احمي عليه بالنار يكون حمى مسنون واذا يبس يكون يكون صلصالا كالفخار وهذا مراحل مر بها ادم عليه السلام اما ذريته فاخبر انها ان الله خلقهم من ماء خلق الانسان من ماء - [01:16:13](#)

فهذا يزول الاشتباه. من الذي يذهب هذا الاشتباه ويزيل هذا الاشتباه؟ وهم الراسخون في العلم. الذين مدحهم الله هو الذي رسخت قدمه في العلم بمعنى انه يعني تمكن بالعلم ليس كل عالم وليس كل من طلب العلم يكون راسخا وانما الراسخون في العلم هم الذين ثبتت اقدامهم في العلم وتمكنوا في باب - [01:16:36](#)

العلم ولذلك اذا جاءته مثل هذه الاشياء المتشابهة يجيبون عليها بسهولة ويزيلون هذا التشابه. يزيلون هذا التشابه. احيانا في تشابهات كثيرة يقول لك الحين الله سبحانه وتعالى اخبر انه لا يكلم الكفار. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - [01:17:02](#)

وفي اية اخرى يقول اين شركائي؟ اكلمهم اين شركائي؟ ويقول اخسئوا فيها كيف يكلمه ومرة لا يكلمه هذه تحدث عند الناس اشكالات فباب فباب التعارض وباب ما يوهم التعارض وهو يوهم الاشكال والتناقض - [01:17:22](#)

ستجده عند او سيجده من في قلبه مرض اولاً او ضعيف الايمان او ضعيف العلم. ما يدري ما يعرف ما عنده علم مثل هذه الاشياء تشبه عليك فالراسخون في العلم ومن في درجة الراسخين هم الذين يذهبون هذا كله والله سبحانه وتعالى اخبر اولاً في كتابه قال - [01:17:44](#)

قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن لما كان من عند الله لا يوجد فيه اختلاف ولا تناقض ولا فكل ما حصل منك فهو من هذا الانسان - [01:18:08](#)

يعني اذا جاء اشتباه يرجع لمن؟ يرجع لهذا الشخص لا للقرآن. القرآن ما فيه تشابه. القرآن ما فيه تعارض ولا شيء مثل الاعمى لو تجي عند شخص اعمى يقول لك ما في الشمس اليوم الاعمى يقول ما في الشمس تقول لي ايش قال ما فيه ما رأيته - [01:18:25](#)
العيب منك ولا من الشمس؟ الشمس موجودة لكن انت ما رأيته الاشكال فيك انت ليس في الشمس وهكذا نقول كل انسان اذا احدث حدث عنده مثل هذه الاشياء المتشابهة هي ترجع اليك انت - [01:18:42](#)

ترجع اليك ينبغي لك ان تسأل اهل العلم وان تفهم هذا مراد الله من هذه الايات ناخذ الايات التي بعدها. نعم الله عليكم. قال رحمه الله تعالى توطين النفس على عدم الانقياد للحق لا ينفع معه تذكير ولا وعظ. قال تعالى - [01:18:59](#)

ونحن اعلم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولهذا يذكر الله هذا المعنى في سياق الاخبار عن عدم ايمان الكفار وانقيادهم. واذا وصل الانسان الى هذه الحالة - [01:19:18](#)
فكما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا الاذى الاليم ويذكر تعالى ان الذي ينتفع بالتذكير هو الذي يطلب الحق والانصاف فاذا تبين له - [01:19:38](#)

حق ان قاد له والله اعلم الشيخ يريد ان يشير الى امر مهم جدا حقيقة حتى يعني مع الكفار ومع غير الكفار حتى مع بعض المسلمين توطين النفس على عدم قبول الحق. هذا سبب هذا مرض خطير جدا. مرض خطير جدا. ما ينفع معه التذكير - [01:19:58](#)
انسان وطب نفسه على عدم قبول الحق. تجي تذكره ما يقبل خلاص هو اغلق على على نفسه جميع الابواب فلا يريد الحق اصلا. فتأتي تنكره وتعظه وتخوفه بالله سبحانه وتعالى لا يقبل. هذا الشيء - [01:20:23](#)

قد يقع مع الكافر وقد يقع مع العاصي بعض الناس انغمس في كثير من المعاصي وان صبغ بالمعاصي وصار يزاوّل هذه المعاصي في الليل والنهار ولا يريد اصلا لا يريد ان تذكره. وطن نفسه على عدم قبول هذا الشيء. فتأتي تذكره - [01:20:40](#)
ما ينتفع ما ينتفع تعجب منه كيف تخوفه بالله وكيف يسمع المواعظ وتعطيه شي يستمع وتذكر بأشياء وتهديه بعض الهدايا التي تذكره بالله سبحانه وتعالى ومع ذلك لا جديد فيه. ولا يريد ان يتبع الحق - [01:21:01](#)

لا يريد ان يتوب ولا يريد ان يقلع عن الذنوب بل هو منغمس فيها. ليش؟ ما السبب؟ قال لانه هو لا يريد اصلا هذا الشيء. هو وطن نفسه على عدم قبول الحق - [01:21:19](#)

هو يقول يقول لك هذا لا اريد ان لا اريد ان اتقبله فاذا وطن نفسه على هذا الشيء لا يستطيع ان يأكل. لكن لو جئنا شخص لو جاءنا شخص وعرف انه قد اخطأ وعرف انه على طريقة - [01:21:31](#)

خاطئة ثم اراد ان يبحث عن حق سيجده. سيبسر الله له هذا الامر وسيتبع سيوفقه الله سبحانه وتعالى. والذين جاهدوا في لنهدينهم سبلنا والذي اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والذين والذين اغلق على نفسه - [01:21:49](#)

ما يمكن ان ان يريد الحق فهذا لا يفتح الله عليه لذلك الشيخ اشار الى هذه الايات التي ذكر فيها انهم مثل ما قال الله عز وجل. قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [01:22:12](#)

بعض الناس تعظه وتنصحه وتذكره من جميع الجوانب ما يقبل. لانه اصلا هو لا يريد الحق وطن نفسه على هذا الشيء فيدخل في هذه الاية ان الذين حقت عليهم كلمة العذاب الا كلمة ربك لا يؤمنون. مهما فعلت معه. جميع الاشياء - [01:22:27](#)

ولذلك تجدهم في امور الدنيا يقبلون عليها بسرعة. ويعالجون انفسهم ويحلون مشاكلهم اما في جانب الطاعات هو قد اغلق على نفسه فهذا الذي اراد ان يشير اليه الشيخ رحمه الله - [01:22:47](#)

طيب نعم واصل قال رحمه الله تعالى لما قتل من قتل من الصحابة شهداء في سبيل الله انزل الله على المسلمين بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا في عنا ورضينا عنه فتلوها مدة فانزل الله بدنّها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [01:23:04](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من

خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة - [01:23:29](#)

من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. وفي هذا حكمة ظاهرة فانه مناسب غاية بالمناسبة ان يخبر الله عنهم اخوانهم واصحابهم واحبابهم بخصوصهم ليفرحوا وتطمئن قلوبهم نفوسهم ويقدموا على الجهاد. فلما حصل هذا المقصود وكان هذا الحكم ثابتا لمن قتل في سبيل الله - [01:23:49](#)

الى يوم القيامة وكان من بلاغة القرآن وعظمته انه يخبر بالامور الكلية ويذكر الاصول الجامعة انزل الله هذه الايات العامات

المحكّمات حكمة بالغة ونعمة من الله ونعمة من الله على عباد - [01:24:19](#)

انزل انزل الله هذه الايات العامات المحكّمات حكمة بالغة ونعمة من الله على عباد ونظير هذا انه كان مما يتلى الشيخ والشيخة اذا

اذا زين اذا زانيا البتة الى اخره. فنسخ الله لفظها وجعل الشارع الرجم بوصف الاحصان. لانه هو الصفة - [01:24:42](#)

موجبة لا وصف الشيخوخة ولكن في ذكر الشيخ والشيخة من بيان شناعة هذه الفاحشة مما وصل الى فهذه الحال وقبحها ورذالتها ما

يوقن قلوب المؤمنين في ذلك الوقت الذي كانت القلوب - [01:25:12](#)

عليها هذا الحكم على الزنا الذي كانوا الفين له في الجاهلية. فلم يفجأهم فلم يفجأهم بحكم الرجم دفعة واحدة بل حكم به على

الشيخ على الشيخ والشيخة الذين الذين ماتت شهوتها ولم يبقى لهما ارادة حاملة عليه الا خبت الطبع وسوء النية -

[01:25:32](#)

فلما توطنت نفوسهم على قبحه شرع لهم الحكم العام والله اعلم طيب ماذا نستفيد من هذا الكلام ما وجه التدبر في في

هذه الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى او ذكرها المؤلف وجاء بها في هذا المواضع - [01:26:03](#)

ما الحكمة؟ ما الفائدة؟ ما وجه التدبر فيها ويشير الى امر حقيقة مهم جدا فانت لما تقرأ هذا الكلام لن يظهر لك فيه شيء يشير الشيخ

اليه رحمه الله تعالى - [01:26:25](#)

ويشير الى ان هناك ما يسمى باب النسخ في الشريعة النسخ ما هو ورفع الحكم السابق بحكم جديد وهذا موجود في القرآن. الله

سبحانه وتعالى يقول ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها - [01:26:39](#)

ويقول سبحانه وتعالى واذا بدلنا اية مكان اية النسخ موجود. ما معنى النسخ؟ هو ان ينزل الله حكما او اية زين ثم بعد زمن يرفع هذا

الحكم بحكم جديد ويأتي بحكم جديد او لا يأتي بحكم جديد - [01:26:57](#)

هذا يسميه العلماء باب النسخ. وهو موجود في القرآن الكريم كما ذكرنا في الايات لا يجوز انكاره لا يجوز انكاره. يجب الايمان به. وان

الله يرفع له اية يمحو الله ما يشاء ويثبت. يغير الاحكام سبحانه وتعالى لحكم - [01:27:16](#)

ولم يقل يغيرها لانه يجهلها. وانما يغيرها لحكم عظيمة. طيب هذه لابد اولا ان نفهم هذه القضية ونفهم هذا الامر وان الشريعة فيها ما

يسمى بالنسخ اذا عرفت هذا الامر الان نتقل - [01:27:34](#)

ولماذا يقول؟ يقول ان هناك آيات نسخت من القرآن لفظا وبقي معناها النسخ على ثلاثة انواع ذكر اهل العلم ان النسخ على ثلاثة انواع

نسخ التلاوة اللفظ ونصف الحكم جميعا. وهذا وقع في القرآن - [01:27:54](#)

النوع الثاني ان تنسخ التلاوة ويبقى الحكم لا يرتفع. وهذا الذي ذكره الشيخ هنا النوع الثالث ان ينسخ الحكم وتبقى التلاوة وهذا

موجود. موجود في القرآن موجود في آيات ارتفعت احكامها والاية موجودة. مثل ما ذكرنا في اية العدة التي يرى بعضهم انها

منسوخة. يقول كانت العدة المرأة - [01:28:18](#)

كاملة ثم نسخت باربعة اشهر وعشرة على هذا القول ان حولا كاملا او سنة موجودة في القرآن لفظها لكن حكمها ارتفع ارتفع حكمها

فهذه انواع ثلاثة فيما يسمى بباب النسخ. طيب النوع الذي ذكره المؤلف هنا - [01:28:44](#)

هو رفع اللفظ وبقاء الحكم مثل ماذا؟ قال مثل مثل ما اخبر الله عن الشهداء الذين قتلوا في بعض الغزوات وذكر هنا قال انه قتل

بعض الصحابة شهداء في معركة او في غزوة - [01:29:05](#)

فانزل الله فيهم آيات رفعت هذه الايات غير موجودة في القرآن وش ما هي الايات؟ قال بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا

وراضينا عنه. هذه الآية قيل انها نزلت ثم نسخت لفظا - [01:29:26](#)

وابدله الله بآية اخرى عبد الله لكن الحكم موجود الحكم ما ذهب ما هي الآية؟ قال ذكرها الله في سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [01:29:46](#)

عند ربهم يرزقون. طيب لماذا نسخها الله هنا يأتي هنا يأتي التدبر لماذا نسخ الله الآية الاولى وهي بلغوا اخواننا بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا. هذه لماذا نسخت؟ قال لانها كأنها تشير الى شيء خاص - [01:30:01](#)

وكأنها تخاطب يعني طائفة معينة. بل واخواننا الآية الثانية اعظم واوسع. لان ماذا فيها؟ ليس فيها تحديد اشخاص ولا تحديد طائفة معينة وانما هي عامة على مدى مر السنين. ولذلك يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [01:30:21](#)

هذا عام في جميع الناس اي في جميع يعني على مر السنين والقرون بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخره. طيب هذا مثال واضح اتاك مثال اخر ما هو قال - [01:30:42](#)

اذا وقع الانسان المؤمن اذا وقع في جريمة الزنا ما حكم الشرع فيه اذا وقع في جريمة الزنا. زنا بامرأة اجنبية ما حكم الشرع فيه نقول له يختلف من شخص الى شخص - [01:30:58](#)

فان كان هذا الشخص لم يسبق له ان تزوج ما تزوج بامرأة شباب اعزب ووقع في جريمة الزنا فحكم الله ما هو؟ ان يجلد مئة جلدة ويغرب سنة الزانية والزاني فاجلسوا كل واحد منهما مئة جلدة - [01:31:14](#)

ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله. هذا فيما لم في من لم يسبق له الزواج اما اذا كان هذا الشخص قد تزوج سبق له الزواج او في ذمته امرأة. ووقع في جريمة الزنا فحكم الله ما هو؟ ان يرحم بالحجارة حتى الموت - [01:31:35](#)

يرجم بالحجارة حتى الموت. ما الدليل على ذلك؟ قال فيه اية نزلت زين ثم رفع لفظها ولكن حكمها باقي ما هي الآية؟ قال هي قول الله سبحانه وتعالى الشيخ والشيخة والمراد بالشيخ هنا - [01:31:56](#)

كبير الرجل الكبير ليس الشيخ العالم انما المراد به الرجل الكبير. كما قال صلى الله عليه وسلم قال هو شيخ زاني يعني رجل كبير في السن الشيخ هو الشيخان اذا زنيا فارجموهما البتة. نکالا من الله والله عزيز حكيم. هذه اية كانت في القرآن - [01:32:12](#)

خلفها وبقي حكمها. ما هو الحكم؟ هو ان الرجل المتزوج او كبير السن سبق له ان تزوج سبق له ان تزوج وقع في جريمة الزنا فانه يرحم بالحجارة. كما رجم صلى الله عليه - [01:32:33](#)

صلى الله عليه وسلم رجم ماعز ابن مالك ورجم الغامدية حتى الموت فيرجم هذا اي شخص محصن يسمى محصن يسمى المحصن يعني الذي سبق ان حصن نفسه بالزواج ولازم ان يكون عنده زوجة لو فرضنا ان هذا الرجل تزوج بامرأة - [01:32:51](#)

زين ومكث معها مدة ثم طلقها. ثم وقع في جريمة الزنا هذا يحكم عليه بانه محصن. وانه يقام عليه حد جريمة حد جريمة الزنا وهو الرجم وهو الرجم. لو جانا شخص شيخ - [01:33:10](#)

كبير بلغ الثمانين من عمره. ولم يسبق له الزواج ابدًا ووقع في جريمة الزنا ما حكم الشرع فيه الجلد ليس وين متزوج غير محصن هذا حكم الله فيه. طيب - [01:33:25](#)

اذا الشيخ رحمه الله اراد ان يبين لك امرين الامر الاول مشروعية النسخ والامر الثاني الحكمة من النسخ الحكمة من مصر ان يعني حتى سبحانه الله العظيم يعني الحكمة لما رفع الله اية والشيخ هو الشيخة او الشيخ هو الشيخة اذا زليا - [01:33:47](#)

اصلا يعني يستهجنها الاسماع. الاسماع ما تتقبل شيخ وشيخة ويزني ويرجم فلذلك رفع الله هذا الشيء عن اسماع الناس وانما اثبتته في السنة. اثبتته في السنة. واما الآية خلاص ما عاد تطلع - [01:34:08](#)

رفعت طيب ناخذ الموضع الذي بعده قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بطلوع الشمس من مغربها. فالاحاديث الصحيحة دلت على ان اول الايات طلوع الشمس من - [01:34:26](#)

مغربها والاية دلت على ان اي اية من آيات الله التي هي مقدمات الساعة. وبهذا يكون الايمان اضطراريا اتت فانه لا ينفع الايمان لانه انما ينفع لانه انما ينفع ايمان الاختيار - [01:34:52](#)

لانه انما ينفع ايمان الاختيار وايمان الغيب. واذا اتى بعض الايات صار الايمان بشهادة واضطرار فلا ينفع فالاية دلت على التعليم.

والاحاديث دلت على الاولوية والله اعلم هذه الاية ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام في اخر سورة الانعام - [01:35:12](#)

وهي فيها اشارة الى علامة من علامات الساعة الكبرى وشرط من اشراط الساعة الكبرى وهو طلوع الشمس من مغربها. الان الشمس تطلع من المشرق وتذهب الى المغرب يأتي يوم من الايام - [01:35:40](#)

فتعود من حيث غربت فتطلع من المغرب تطلع من المغرب فاذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع به نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل لماذا؟ الشيخ يريد ان يشير الى هذه - [01:35:57](#)

يقول تقول الاية يوم يأتي بعض يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. يقول الله عز وجل ما صرح ما صرح بان طلوع الشمس كيف عرفنا انها طلوع الشمس - [01:36:14](#)

الله يقول يوم يأتي بعض اية بعضها هي ايات عشر بعضهم ذكر ان اكثر من عشر طيب هذه الايات العشر او اكثر كيف عرفنا انها طلوع الشمس؟ لماذا لم تكن الدابة؟ او تكون اية اخرى من ايات الكبرى؟ لماذا حددنا بها انها الشمس؟ من الذي حددها لك - [01:36:30](#)

عدادات السنة حددتها السنة. الشيخ يقول جمعنا بين القرآن والسنة. القرآن اشار ان الايمان لا ينفع لا ينفع الايمان. والسنة بينت ان المراد بذلك هي طلوع الشمس من مغربها وجمعا بين - [01:36:50](#)

جمع بين الاحاديث والاية دل انكشف لنا امر هذه الاية. وان المراد بها طلوع الشمس من مغرب طيب لماذا لا ينفع ايمان؟ لا ينفع الايمان؟ قال لان هذا ايمان طلالى سيضطر انه يؤمن - [01:37:09](#)

زين وايمان شي مكشوف لك الايمان الذي يميز هو الايمان بالغيب لما اقول لك انت لما نقول هذا مؤمن وهذا كافر زين هذا المؤمن الذي ميزه عن الكافر انه يؤمن باشيء لم يشاهدها - [01:37:25](#)

كيف تؤمن بالرسول وانت ما رأيته وكيف تؤمن بالله وانت لم تراه وكيف تؤمن بالجنة وانت لم تراها؟ وتؤمن بان هذا هو الذي يميز المؤمن عن غيره انه يصدق تصديقا تاما - [01:37:42](#)

تصدق تصديقا تاما بما اخبر الله وبما اخبر رسولنا ما جاءك في الشرع تقبله هذا الذي يميز ويميز هذا الشخص عن هذا الشخص ان نقول هذا الشخص مؤمن وهذا غير مؤمن - [01:37:57](#)

ولذلك اثنى الله على المؤمنين في ايات كثيرة بان بصفة الايمان بصفة الايمان ولذلك حتى في اليوم الاخر ماذا يقول الله عز قال وقال وبالاخرة هم يوقنون يقين فوق فوق الايمان فوق الايمان وفوق العلم - [01:38:10](#)

هذا الذي يريد الشيخ ان يصل اليه وجمعا بين هذه الاية والحديث والسبب والحكمة من عدم قبول الايمان. لو امن بعد طلوع الشمس ما يقبل ايمانه لو جاء وقال امنت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [01:38:28](#)

هذا الذي نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين. والاية الاخرى من بعد وصية توصون بها او دين. والاخرى من بعد وصيته بها عودين فاتفقت على اطلاق الدين وتقييد الوصية بحصول الايصاء بها وهذا يدل على ان الدين - [01:38:45](#)

مقدم على حقوق الورثة وغيرهم مطلقا. سواء وصى المدين بقضائه ام لم يوصيه. وسواء وسواء كان ديننا لله او للادميين. وسواء كان به وثيقة ام لا. واما الوصية فشرط الله في ثبوتها - [01:39:09](#)

يوجد الايصاء بها فان لم يوصي الميت لم يجب على الورثة شيء. لم يجب على الورثة شيء من لم يجب على الورثة شيء من التركة لغير الدين ولا بد من تحقق الايصال فلو وجد منه قول في حال عدم شعور - [01:39:29](#)

وعلم بما اوصى به لم يتحقق انه اوصى ودلت الايات على ثبوت الوصية التي يوصي فيها الميت وقيدتها السنة بانها الثلث فاقل لغير وارث بل ايات المواريث وتقدير انصاء التركة مع قوله تعالى في اخره في مع قوله تعالى في اخرها تلك حدود الله - [01:39:49](#)

الى قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدة فيها وله عذاب مهين تدل على ان الوصية لو ارث من باب من باب

تعدي الحدود طيب التأمل في هذه الآية من اي باب من اي وجه - [01:40:17](#)

ويقول انت لما تقرأ الآية من بعد وصية يوصي بها او دين او من بعد وصية يوصى بها او دين او من بعد وصية توصون بها ايها الرجال او الزواج او من بعد وصية يوصين بها اي النساء الزوجات - [01:40:40](#)

من بعد اشياء للفنان الان من بعد وصية يوصى بها او يوصي بها او دين ما المقدم بعد اذا مات الشخص اذا مات الانسان ووجدنا وراه ديون ووجدنا وراه وصايا - [01:41:02](#)

ووجدنا وراه ايضا ورثة. ما الذي يقدم نقدم الورثة نعطيهم حقوقهم. او نقدم الديون ونقضها او نقدم الوصايا التي اوصى بها الميت وننفذ هذه الوصايا قضاء الدين الله ماذا يقول؟ قال من بعدي وصية قدم وصية - [01:41:21](#)

الاية لا يقول من بعد وصية يوصي بها وقدم الوصية على الدين صح ما الذي يبدأ به الذي يبدأ به الدين الديون اول ما يبدأ به بعد وفاة الميت اول ما يبدأ به ان تفك عنه هذه الديون. لان ذمته معلقة بهذا الدين - [01:41:45](#)

ذمته معلقة بهذا الدين فاول ما يبدأ بعدما كما ذكر اهل العلم قال اول ما يبدأ ان يؤخذ من من ما له هو ما يجهز به تجهيز الميت من من كفن - [01:42:11](#)

وما يتعلق تجهيزه وذكرنا ايضا من من مثلاً يعني حفر القبر ودفنه وكل ما يتعلق بمؤونة تجهيزه هذا اول ما يبدأ به لان هذا حق له هو. ويبدأ بهذا الحق الذي يتعلق به - [01:42:30](#)

ثم بعد ذلك ينتقل لاي شيء الى الديون. لانها الديون فيها حقوق لله وفيها حقوق للخلق. فاول ما يبدأ بالديون. فان كان هناك ديون لله يجب ان ان يتوفى هذه الديون وان وان تفك هذه الديون من ذمته - [01:42:51](#)

سواء كانت ديون لله او مثل ذبول له مثل ماذا مثل الزكوات قد يكون مخرج زكاة قد يكون نذر نذورا ولم يف بذن نذوره. هذه مثل هذه الاشياء لله وحقوق الانسان مثل ان يكون استدان من شخص مالا واستلف من شخص مالا فابقي فبقي في ذمته هذا المال الذي لا بد ان يعيده الى صاحبه - [01:43:12](#)

او يتنازل صاحب الدين ثم بعد ذلك ننتقل لاي شيء ننتقل الى الوصايا لان الوصايا كما ذكر الشيخ قال اختيارية. هو اوصى ان يبني له مسجد. هم ضروري اذا ما عنده مال خلاص ما ما يستطيع. اوصى ان - [01:43:38](#)

مثلاً ان ان يقوم بكفالة ايتام. طيب ما عندك مال انت ابنك ابنك في الايتام. فالوصية يعني ليست لازمة اولاً ثم الوصية الى هذه الشروط ان تكون يعني في الثلث فاقبل. ويستحب اهل العلم ان تكون اقل من الثلث. لان النبي قال الثلث والثلث كثير - [01:43:55](#)

يستحب ان يكون في الخمس او في الثلث او نحو ذلك. هذا امر. الامر الثاني الا يوصي لوارث لو افرضنا ان عنده ورثة فاوصى لاحد الورثة لا يجوز لو قال مثلاً والله انا عندي اربعة ابناء ولكن الاكبر منهم - [01:44:16](#)

ابن البار ويلاحظني في كل الوقت انا ساوصي له بكذا وكذا. نقول لا تجوز الوصية لوارث لا تجوز او يوصي باشيء محرمة لا يجوز الوصية بالاشياء المحرمة. كأن يوصي باشيء محرمة لا يجوز - [01:44:35](#)

الوصية اول شيء اختيارية ومحددة باشيء معينة ولا يلزم الورثة ان ينفذوها اذا كانت مخالفة لشرع الله ذكر الشيخ قال ومن يعصي الله وقال تلك تلك حدود الله فهذا هو الشاهد - [01:44:54](#)

ثم بعد ذلك اذا بقي شيء اذا بقي شيء من تركة الميت يعطى من؟ يعطى الورثة. فالورثة هم اخر شيء. الورثة الورثة هم اخر من ينال هذا المال. يعني بعد - [01:45:11](#)

تجهيز الميت بعد قضاء الديون وقد تستغرق الديون كل الميراث ثم تنفيذ الوصايا لكن هنا الان لنريد ان نصل اليه الذي نريد ان نصل اليه. ليش قدم الوصية اذا عرفت ان الدين الان هو مقدم. انت عرفت ان الدين ان الوصية ثم وصية ثم قسمة التركة. للورثة - [01:45:28](#)

الدين ثم الوصية. الله ما قال الدين ثم الوصية. قال الوصية ثم الدين هنا الذي يجب عليك ان تتدبر ليش قدم الله الوصية على الدين قال السبب في ذلك عنا كثير من الورثة يتساهلون بالوصية - [01:45:54](#)

الديون ورائها من ورائها اذا جاء الشخص قال هذا الشخص توفي وانا قد يعني اسلفته ودينته مئة الف. اعطوني اياها وبدأ يطالب

ويرفع القضية للمحاكم دفعوها بقوة دفعوها بقوة لكن - 01:46:12

الوصية ما وراه احد يساعده هو اوصى بان يكون جزء من ما له في كذا وكذا من وجوه الخير الورثة بعد ذلك ممكن ينفذونك ما ينفذون. فلذلك يتساهل كثير من الناس كثير من الناس بل انت الان تلاحظ تسمعون - 01:46:33

احيانا قسمة قسمة الميراث تجد كثير من الناس يتساهل فيها والله هذا الشخص له عشر سنوات متوفي قد توفي له عشر سنوات قد توفي ولم تقسم تركته. لماذا؟ قال والله وراه عقارات وراه كذا وكذا وصعب اننا نبيعها بخسارة وكذا من هل هذا الكلام - 01:46:51

يضيعون الوقت ويحرمون الورثة من من حقوقهم. بحجة كذا وكذا بهذه الاشياء. فلا يجوز اصلا الواجب على من كان وراء الميت يجب عليه ان ينفذ ما امره الله سبحانه وتعالى. ينفذ ينفذ الوصية ينفذ اول شيء الديون. ثم الوصايا - 01:47:14

قدم الله الوصية لانها مما يتساهل بها الناس يتساهلون بها والمرء والورثة يتساهلون بوصية ابيهم. فيقولون يعني نشوف بعدين كذا وكذا ما قسمنا الميراث كيف نطلع الوصية قائم وهكذا يتساهلون فتمر سنين وتجبنا اتصالات كثيرة - 01:47:36

والله امرأة توفيت لها خمسطعشر سنة عشرين سنة والمال اللي ورائها اخذوه الاولاد وسكنوا في البيت ولا قسموه. والعقار يؤجرونه ولا قسموه. او العكس رجل ما توفي ابوهم. وتركوا العقار - 01:47:55

طيب قد يترتب عليه مساوئ كثيرة. فالواجب عليك المبادرة بتنفيذ هذه الامور ننفذ الوصية وصيته وتقضي الدين عنه وتقسم الميراث كل ياخذ حقه ولا تحتج بان العقار ينزل او يرتفع او كذا او كذا الحجج كلها واهية لا يجوز - 01:48:09

يجب عليك ان مباشرة ان تحل هذه التي امامك وتعطي كل ذي حق حقه ننتقل للاية التي بعدها الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لا يمنع الله تعالى عبده شيئا الا فتح له بابا انفع له منه. واسهل - 01:48:31

قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. فمنع الله من تمنى ما فضل الله به بعض العبيد - 01:48:53

على بعض واخبر ان كل عامل من الرجال والنساء له نصيب وحظ من كسبه فحب الصنف فحظ الصنفين على الاجتهاد في الكسب النافع. ونهاهم عن التمني الذي ليس اي الذي ليس - 01:49:13

ها هم عن التمني الذي ليس بنافع وفتح لهم ابواب الفضل والاحسان ودعاهم الى سؤال ذلك بلسان الحال سالم ما قال واخبرهم بكمال علمه وحكمته وان من ذلك انه لا ينال ما عنده الا بطاعة - 01:49:32

ولا تنال المطالب العالية الا بالسعي والاجتهاد. والله الموفق لكل خير طيب هذا في التمني هل يجوز التمني وما هو التمني هل يجوز على اطلاقه؟ وما هو التمني هو ان يتمنى الانسان حصول شيء - 01:49:52

لا يستطيع الوصول اليه فيتمناه نقول عندنا تمنى وعندنا حسد وعندنا غبطة فالتمني ان تتمنى شيئا تستطيع الحصول عليه وتقدر عليه. فتمنى ان تكون مثلا اماما لجامع خطيبا لجامع تتمنى ان تكون حافظا لكتاب الله تتمنى ان تكون كذا وكذا - 01:50:15

اتمنى ان يكون عندك مال تتصدق به تتمنى ان يكون عندك زوجة عندك زوجة صالحة تتمنى ان تكون عندك ذرية كل هذه تمنيات ما فيها شيء وجائزة ومباحة لك ان تتمنى - 01:50:48

الله يقول لا تتمنوا ولا لا ولا تتمنوا ينهى اذا عندنا تمنى جائز. وعندنا تمنى محرم. طيب حتى نصل الى الاية الحسد الحسد تمنى زوال نعمة نعمة عند شخص تتمنى ان تزول يعني واحد - 01:51:03

جار لك عنده اولاد يصلون في المسجد وحريصين على الطاعة وعنده الزوجة الصالحة وعنده مال ان تتمنى ان لا يكون عنده لا اولاد صالحين ولا زوجة صالحة ولا عنده مال. ليش؟ هذا حسد - 01:51:24

الحسد يأكل حسنات كما تأكل النار الحطب والحسد محرم ومن شر حاسد اذا حسد فهذا يسمى حسد. تتمنى زوال نعمة جارك او صاحبك. واحد من اصحابك عنده مال ويتصدق. تتمنى انه لا يتصدق - 01:51:40

هذا لا يجوز هذا هذا يسمى حسد. الغبطة ما هي الغبت حسد نوع من الحسد لكنه حسد مشروع حسد محمود يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - 01:51:58

رجل اتاه الله القرآن رجل اتاه الله المال. فالغبطة ما هي والله تعرف واحد حافظ القرآن ومتقن حفظه ويراجع يوميا ويقرأ في كل وقت ان تتمنى ان تكون مثله هذه غبطة انت ما تمنيت ان يزول عنه هذا الشيء تقول تدعو له بالتوفيق والسداد - [01:52:12](#) وتتمنى ان تكون مثله احسن فهذه تسمى غبطة جائزة جائزة. طيب نصل الى ماذا؟ نصل الى الالية. الالية ماذا تقول؟ لا تتمنوا. لا كيف اتمنى قال لا تتمنوا ما فضل الله بعضكم - [01:52:34](#) الله به بعضكم على بعض. يعني امرأة تجي تقول والله ليتني رجل عشان اصلي بالناس فكن اماما هذي ما يجوز تتمناها المرأة ليش؟ لان الله لم يكتب لها هذا الشيء - [01:52:52](#) لم يكتب لهذا الشيء. فهذا فضل من الله. فضل اعطاه الرجال ولم يعطه النساء. فلا يجوز ان يتمنى هذا الشخص يتمنى هذا الشيء يأتي شخص يقول مثلا في في قسمة المواريث مثلا الرجل له نصيب كذا وكذا والمرأة لها نصيب كذا وكذا والاولاد الذكر يعني تجي امرأة تقول الذكر له مثل - [01:53:05](#) وانا نصف الذكر اتمنى ان اكون ذكرا حتى اكون اخذ مثل ما ياخذ الذكر. هذا كله تمنى لا يجوز تمنى لا يجوز لانه تمنى غير مشروع. فهذا معنى لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [01:53:28](#) كذلك يدخل في هذا التمني احيانا بتمني في امور الدنيا في امور الدنيا والله واحد عنده سيارة فخمة زين اتمنى ان تكون هذه السيارة عندي انا انت ما تحسده على هذه السيارة لو لو حسدته كان الحسد هذا لكن ان تقول ليت هذه السيارة عندي انا - [01:53:46](#) افعل كذا وكذا وكذا هذا لا يجوز لان التمني في امور الدنيا في امور الدنيا هذا فضل الله. والله عز وجل ماذا قال في اخر الالية؟ قال واسألوا الله من فضله. اذا وجدت عنده - [01:54:06](#) ما لن اذا وجدت عنده مالا كثيرا او مركبا فارها او سكنا فخما فخمة يسكن فيها او مثلا عنده حديقة او عنده مثلا مزرعة او نحو ذلك ما تتمناها لا تتمنى اسأل الله من فضله - [01:54:21](#) قل يا رب اعطني مثل هذا واكثر. اسألوا الله من فضله. لا تتعرض للناس. في امور الدنيا. اما امور الآخرة نعم تمنى. يقوم الليل اتمنى انكم اتمنى ان اكون مثل هذا قيام الليل واكثر - [01:54:38](#) رجل يقرأ القرآن ويحفظه اتمنى ان اكون مثله. هذا جائز في امور الآخرة. اما امور الدنيا لا تتمنوا خاصة في الاشياء التي فضل الله بعضها على بعض يعني لا لا تستحقها هذا الشخص لا يستحقها والله قسما لهذا ولم يقسمها لهذا فلا تعترض هذا نوع من الاعتراض هذا المقصود - [01:54:53](#) من كلام المؤلف رحمه الله تعالى. طيب نواصل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما مت انا به ازواجا منهم زهرة زهرة الحياة الدنيا لنفتنه فيه. ورزق ربك خير وابقى. تضمنت التزهيد في الدنيا. وان عظامرتها وحسنها الذي الذي - [01:55:13](#) الذي متع به المترفين. ليس لكرامتهم عليه. وانما ذلك للابتلاء والاختبار لينظر ايهم احسن وايهم اكمل عقلا فان العاقل هو الذي يؤثر النفيس. فان العاقل هو الذي يؤثر النفيس الباقي - [01:55:40](#) على الدني الفاني ولهذا قال ورزق ربك اي اي الذي اعده اي الذي اعده للطائعين الذي حين لم يذهبوا مع اهل التارك في اترافهم. ولم يغرمهم رونق الدنيا وبهجتها الزائلة. بل نظروا الى - [01:56:00](#) باطن ذلك حين نظر الجهال الى ظاهرها وعرفوا المقصود وعرفوا المقصود ومقدار ومقدار التفاوت ودرجات الامور فرزق فرزق الله فرزق الله لهؤلاء خير وابقى. اي اكمل في كل صنف من اصناف - [01:56:20](#) الكمال ومع ذلك ومع وهو مع ذلك باق لا يزول. واما ما متع به اهل الدنيا فزهرة الحياة الدنيا تمر سريعا وتذهب جميعا. ولهذا نهى الله رسوله ان يمد عينيه الى ما متع به هؤلاء - [01:56:40](#) ومد العين هو التطلع والتشرف لذلك لا مجرد نظر العين. وانما هو نظر القلب. ولهذا لم ولا تنظر عينك الى ما متعنا به ازواج الالية فمد العين متضمن لاستحسان القلب وتطلع - [01:57:00](#) الى ذلك ومثل ذلك قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة

الحياة الدنيا فهذه الاية بينت المراد من تلك الاية وان - [01:57:20](#)

العين المقرونة بارادة زينة الحياة الدنيا وان نظر العين المقرونة بارادة زينة الحياة الدنيا ونظير ذلك قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك - [01:57:40](#)
المؤمنين فنبه الله تعالى على الارتباط بما اتاه الله من المثاني والقرآن العظيم وامتن عليه بذلك وانه الخير والفضل والرحمة. الذي يحق الفرح والسرور به. فان ذلك خير مما يجمع اهل الدنيا - [01:58:06](#)

ويتمتعون بها وانما الذين ينظرون وانما الذين ينظرون ويغبطون هم المؤمنون الذين لم يفتروا ما اغتر به المعرضون فلماذا قال واخفض جناحك للمؤمنين طيب هذه الاية اشار الشيخ رحمه الله الى امر مهم وهو - [01:58:26](#)
ان مد الانسان عينيه الى الدنيا وزهرتها وزخرفها وما فيها من جمال ان هذا فتنة ان هذا فتنة ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى قال لا تمدن عينيك ومد العين كما ذكر الشيخ قال التطلع والتشرف لهذا الشيء وانشغال الذهن فيه. وانشغال البال - [01:58:50](#)
بهذا الشيء. بحيث انه يأخذ وقته من غير فائدة. فالتطلع الى ما في هذه الدنيا من مراقب فارهة قصور ومن جمال ومن مزاعم ومن بساتين ونحو ذلك. هذا يشغل الانسان ويشغل فكره ويشغل ذهنه ويشغل - [01:59:14](#)

شغله عن ما هو اولى منه. ولذلك قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم والمراد بالازواج هنا ليس المراد بالازواج والزوجات المراد بالازواج هنا هي الاصناف الاصناف - [01:59:34](#)
من متعنا به ازواجا منهم اي اصناف مختلفة اصناف في في بيوتهم وفي مساكنهم وفي طرقاتهم. وفي وغير ذلك. قال ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا دنيا لفتته فيه لفتتهم فيه - [01:59:51](#)

يقول لا تمد عينيك لهذا الشيء لان هذا فتنة فتنة مصيبة قد ينشغل الانسان بها في صرف عن في صرف عن عن ما هو خير له الى ما هو شر - [02:00:10](#)

وتتشغل وتفتن هذه المال فتنة والبنون فتنة. يعني والانشغال بالدنيا وبزخرفها فتنة فلذلك الله سبحانه وتعالى نبه نبيه ونهاه ان ينشغل بها الى ما هو اعظم واعلى اعظم ذلك قال ورزق ربك خير وابقى. طلب الآخرة افضل وخير وابقى. فلا تشغل نفسك عن طلب الآخرة بهذه الامور - [02:00:23](#)

التي سريعة الزوال لا تبقى اصلا. ولهذا يقول اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك لا تصل نفسك عنهم بانشغالك بهذه الدنيا الى اخره فهذا هو المقصود - [02:00:50](#)

المقصود ان الدنيا وزخرف الدنيا وملذات الدنيا قد تلهي الانسان وتشغله عن طاعة الله فهذا هو هذا هو الحكمة حتى نتدبر الاية هذا والحكمة من نهى الله سبحانه وتعالى لما نهى قد يأتيك شخص يقول لك ليش الله ينهى عن هذه الاشياء وهي مباحة - [02:01:06](#)
يعني ركوب المراكب الفارخة الفاخرة مباحة سكن المساكن الفاخرة مباحة. الاشغال هذي كلها مباحة. ليش الله ينهى عنها؟ نقول هي مباحة لكن لما كان يترتب عليها انشغال قال الانسان عما هو اعظم - [02:01:28](#)

في طاعة الله نهاه الله نهاه الله هذا هو المقصود طيب نأخذ الموضوع اللي بعده نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لعل من فوائد تأخير ذكر القتل في - [02:01:43](#)

لعل من فوائد تأخير ذكر ذلك القتل عن ذكر الامر بذبح البقرة في قصة موسى مع بني اسرائيل لان السياق سياق وذم لبني اسرائيل وتعداد ما جرى لهم مما يقرر ذلك. فلو قدم ذكر القتل على الامر بذبح البقرة. لصار - [02:01:57](#)

سورة البقرة لصارت قصة واحدة. وقضية وقضية داخل بعضها في ضمن بعض ففصل هذا من هذا ليتبين ذمهم. وسوء فعالهم في القظيتين. ولهذا اتى في ابتداء ولهذا اتى وفي ابتداء كل منهما بإذن الدالة على تذكر تلك الحال وتصويرها فقال تعالى واذا قال موسى لقومه ان - [02:02:17](#)

الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الايات ثم قال وان قتلتم نفسا فادارأتم فيها. وليترتب وليترتب عليه ايضا ما ذكر بعده من قوله فقلنا اضربوه ببعضها الى اخر الايات والله اعلم - [02:02:47](#)

واصل واصل نعم ايضا ويقاربه ويقارب هذا ما ذكر الله في قصة مريم حين اثنى عليها بالنعم الظاهرة والباطنة هي ووالدتها فذكر
حالتها وكمالها اولا وان الله جعلها في كفالة زكريا لتتربى تربية حسنة وتتأدب - [02:03:06](#)
وتتعلم وذكر اجتهادها في ملازمة محرابها واستجابة دعاء امها. وانه تقبلها بقبول حسن. وانبتها حسنة قبل ذكر اختصام بني اسرائيل
فيها واقتراعهم عليها. لينبه تعالى ان هذا مقصود هذا مقصود وان لها وان لها مدحا وكمالا بها لاختصامهم عليها ومدحا وكمالا في حال
نشأتها - [02:03:29](#)

عبادتها وتيسير الله لها امورها ومن فوائد ذلك ان تقديم الغايات والمقاصد والنهايات اهم من تقديم الوسائل. فالاختصاص من باب
فالاختصاص من باب الوسائل وما ذكر قبله من باب المقاصد والله اعلم واحكم. طيب واصل واصل عشان ننهي الفصل هذا. نعم.
احسن الله اليكم - [02:04:01](#)

قال رحمه الله تعالى ذكر الله تعالى للخلل متمم لما فيه نقص ودليله قوله تعالى بعدما ذكر ودليل ذلك قوله تعالى
بعدما ذكر صلاة الخوف وما فيها من عدم الطمأنينة ونحوها. قال تعالى - [02:04:27](#)
اذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم اي لينجبر نقصكم وتتم فضائلكم وهذا ان الكمال هو الاستثناء في قول
العبد اني فاعل ذلك غدا فيقول ان شاء الله فاذا نسي - [02:04:52](#)

فقد قال تعالى الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت. وهذا اعم من كونه يستثني. بل يذكر الله على تكميلا لما فاتته من الكمال. والله
اعلم. فعلا هذا المعنى ينبغي لمن فعل عبادة على وجه - [02:05:12](#)
فيه قصور او اخل بما امر به على وجه النسيان ان يتدارك ذلك بذكر الله تعالى ليزول قصوره ويترقع خلله نعم واصل احتجاج الفقهاء
على انه لا يجب على الزوج ان يطأ زوجته الا في كل - [02:05:32](#)

الا في كل ثلث سنة مرة بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. الاية فيه نظر وانما فيها الدلالة على ان للمولي خاصة
ان للمولي خاصة وانما فيها الدلالة على ان للمولي خاصة. هذه المدة لاجل ايلائه. واما غير المولي فمفهومها - [02:05:54](#)
يدل على خلاف ذلك. وانه ليس له اربعة اشهر. وانما عليه ذلك بالمعروف. لانه من اعظم المعاشرات الداخلة في قوله تعالى
وعاشروهن بالمعروف فمن زوجها منها فله اربعة اشهر لا تملك - [02:06:21](#)

المطالبة الا ان يتبين ان قصده الضرار فيمنع من ذلك طيب عندنا عدة مسائل عشان نختم بها هذا الوقت اولا في قصة الذبيح او
في قصة قتيل بني اسرائيل - [02:06:41](#)
الله سبحانه وتعالى قال في اول الايات ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الذي يقرأ هذه القصة في بداية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
ما قصة البقرة؟ وما سلفة البقرة؟ ولماذا يأمر الله ان يذبحوا بقرة؟ ما يدري - [02:07:00](#)

الا اذا قرأ في اخرها اذا قرأ اخرها واذا قتلتم نفسا فادراتم فيها يعني قتلوا نفس فبدأوا يدفع كل واحد التهمة على الآخر ووقعوا في
حيرة ما يدرون ما الذي قتل هذا القتل - [02:07:15](#)
فذهبوا الى موسى فقالوا ما ندري ما الذي قتل؟ فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فجاءت القصة طيب لماذا الله عكس وقدم
القصة على على على بيان الحكمة من ذلك او بيان السر في ان الله يأمركم ان - [02:07:30](#)

قال لان في سياق قبائح بني اسرائيل وانهم لن يأتمروا بما امرهم الله. ولم يقبلوا ما امرهم الله. فبينوا بين مواقفهم السيئة وقبائحهم.
طيب. هذا واضح. حتى اذا سألت لماذا قدمت القصة على - [02:07:48](#)
على سبب القصة نقول هذا هو السر. طيب الاية الثانية يقول ما الحكمة او لماذا يأمر الله دائما في بعض العبادات بذكره بذكره لما مثلا
الصلاة اذا انتهت تأتي بالاذكار - [02:08:06](#)

اه كثير من العبادات تأتي بالاذكار لماذا؟ الحج وغيرها تأتي بالاذكار قال لان والصيام كذلك لماذا الصيام يشرع بعده زكاة الفطر نقول
هذه مرقعات لما ينقص في هذه العبادة ما ينقص طيب كيف اخذ الشيخ هذا الشيء؟ نقول لان الله لما امر بصلاة الخوف - [02:08:23](#)
لان الله لما امر بصلاة الخوف وفيها نقص وفيها نقص كمل هذا النقص بالذكر قال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم. هذا واضح طيب يقول الشيخ هنا في قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر هذا يسمى الايلاء وما معنى

[02:08:47](#) - الايلاء؟ ان يمتنع -

من ان يقترب امرأته لمدة اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر يجب عليه ان يعود الى امرأته او يطلقها ولا يحبسها هكذا معلقة فيجب

عليه يقول ان الشيخ هنا كأنه يعترض يقول احتجاج الفقهاء - [02:09:12](#)

بانه لا يجب على الزوج ان يطأ زوجته الا في كل في كل ثلث السنة يعني في كل اربعة اشهر يقول هذا الوجوب من وين اتينا به يقول

هذه الاية في الايلاء ليست في الوجوب الوطأ عدمه - [02:09:29](#)

فالوطأ وعدمه هذا يرجع لاي شيء قال يرجع الى العرف لاعراف الناس ما تعارف الناس عليه في المدة وما احتاج الرجل اليه الرجل

قد يحتاج الى زوجته كل اسبوع يحتاج اليها كل كذا يعني ما نستطيع ان نحدد مدة معينة لا اربعة اشهر ونقول يجب عليك ان تطأ

في مدة اربعة اشهر لان الله - [02:09:42](#)

الوضع الاربعة اشهر للمولي نقول لا الشيخ يقول هذا ليس له علاقة هذا موضوع وهذا موضوع. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله

بعد ان شاء الله نقف عند هذا القدر نعطيكم فرصة - [02:10:04](#)

الى غروب الشمس او الى اذان المغرب بعد الاذان بعده ان شاء الله صلاة المغرب نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:10:17](#)